# مستوى ممارسة مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل

**د. إبراهيم بن عبدالله الخطيب**

**أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك- كلية التربية- جامعة الملك فيصل**

**ملخص الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى ممارسة مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب قسم الشريعة بجامعة الملك فيصل الملتحقين بمقرر التربية العملية للفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي (١٤٤٤هـ)، والبالغ عددهم (٩٦) طالبًا، وتكونت عينة الدراسة من (٨١) طالبًا، ممثلين ما نسبته (٨٤%) من مجتمع الدراسة الكلي، وقد أظهرت الدراسة جملة من النتائج، من أبرزها: أن مستوى ممارسة مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية جاء بدرجة مرتفعة في جميع محاور الدراسة الثلاثة، حيث حصل المحور المتعلق بالمشرفين الأكاديميين على متوسط كلي بلغ (٤,٤١)، وحصل المحور المتعلق بالمعلمين المتعاونين على متوسط كلي بلغ (٤,٣٩)، كما حصل المحور المتعلق بمديري المدارس على متوسط كلي بلغ (٤,٢٢)، كما أظهرت النتائج تراوح المتوسطات الحسابية لجميع عبارات المحاور الثلاثة بين (٣.٦٨، ٤.٦٩)، وهي متوسطات عكست مستوى ممارسة مرتفعة لدى مسؤولي التربية العملية في جميع الأدوار المهنية المنوطة بهم، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات ممارسات مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل.

**الكلمات المفتاحية:** التربية العملية– مسؤولو التربية العملية– الأدوار المهنية– الطلاب المعلمون– قسم الشريعة– جامعة الملك فيصل.

# The Level of Practical Education Mentors' Practice of their professional roles from the Perspective of Student Teachers in the Department of Sharia at King Faisal University

**Dr. Ibrahim Abdullah Alkhateeb**
**Associate Professor of Curricula and Instruction of Islamic Education**
**College of Education - King Faisal University**

**Abstract:** The study aimed to reveal the level of practical education mentors' practice of their professional roles from the point of view of student teachers in the Department of Sharia at King Faisal University. The study utilized a descriptive survey methodology, with a questionnaire employed as a tool for the data collection. The study population consisted of all students enrolled in the practical education course in the third semester of the academic year (1444H), totaling 96 students. The study sample comprised (81) students, representing 84% of the total study population. The study revealed several results, the most important of which are: the level of practical education mentors' practice of their professional roles was high across all three study dimensions. The dimension related to academic supervisors obtained an overall mean of (4.41), the dimension related to cooperating teachers obtained an overall mean of (4.39), while the dimension related to school principals obtained an overall mean of (4.22). Additionally, the results showed that the arithmetic means of all statements within the three dimensions ranged between (3.68, 4.69), reflecting a high level of practice among those practical education mentors in all professional roles assigned to them. Furthermore, the results indicated no statistically significant differences at the significance level of (0.05) between the means of the practices of practical education mentors in their professional roles from the perspective of student teachers in the Department of Sharia at King Faisal University.

**Keywords**: Practical Education- Practical Education Mentors- Professional Roles- Student Teachers- Sharia Department- King Faisal University.

**المقدمة:**

يعد المعلم أحد أهم الركائز الأساسية للعملية التعليمية، وعليه يقع الدور الأكبر في إنجاحها، وتحقيق دورها الفاعل في بناء أجيال المستقبل وتربيتها، من خلال ما يحظى به من قدرات وإمكانات هائلة في منح الطلاب المعارف والمهارات والأدوات اللازمة للنجاح، وتحقيق طموحاتهم، وتمكينهم من مواجهة التحديات المختلفة، والتكيف معها، والمساهمة الفاعلة في بناء وازدهار مجتمعاتهم، وتحقيق تنميتها الشاملة، كما أن "تطور أي نظام تعليمي، والارتقاء به نحو تحقيق أهدافه يتوقف بالدرجة الأولى على كفاءة المعلم، وجودة أدائه، وإدراكه لمهامه وأدواره في ظل التغيرات التي يشهدها عالم اليوم في مختلف مجالات الحياة، وفَرضِها مواصفات جديدة للطالب" (عيسى، ٢٠١٢، ٣٦٦)، ولأجل ذلك حظي المعلم في مختلف دول العالم بالاهتمام الكبير من حيث العناية بإعداده، وإكسابه المواصفات المؤهلة لتوفير تجربة تعليمية فاعلة ومثمرة لدى الطلاب تمنحهم فرصة النمو والتطور، وتحقيق أقصى إمكاناتهم، وفي هذا الصدد تؤكد الرمالي (٢٠٢١) أهمية المعلم الكفء، ودوره في زيادة فاعلية العملية التعليمية، وتحقيق مستهدفاتها، وتحديد مسارها، فمهما بُذلت من جهود في إعداد المناهج الدراسية الملائمة، والوسائل التعليمية الجيدة، والمباني المدرسية المناسبة، تبقى الحاجة ماسة إلى معلم كفء يمكنه التعامل مع عناصر العملية التعليمية بطريقة مختلفة تساعده على توفير بيئة تعليمية فاعلة، وتحقيق النتاجات التعليمية المنشودة.

وتقع مهمة إعداد المعلم على عاتق مؤسسات إعداد المعلمين من خلال ما تقوم به من برامج مهنية متخصصة تسهم في تأهيله تربويًّا، وتعليميًّا، ومهنيًّا، وإكسابه المعارف، والمهارات، والمفاهيم، والنظريات اللازمة، وصولًا به إلى الكفاءة التعليمية المنشودة، وتمكينه من أداء رسالته المنوطة به بكل إتقان وكفاءة، وتقديم تجربة تعليمية مثمرة وفاعلة.

ولكي تحقق تلك البرامج المهنية أهدافها المنشودة في إعداد المعلم الكفء فإن ذلك يتطلب أن تُبنى على قدر عالٍ من الجودة، تشمل مقررات نظرية تزود الطالب بمجموعة من المعارف، والمهارات، والمفاهيم، والنظريات التخصصية، والتربوية اللازمة، إضافة إلى مقررات تعنى بالجانب التطبيقي لتلك الخبرات كالتدريس المصغر، والتربية العملية، والتي

تهيئ للطالب مواقف مهنية حقيقية يطبق من خلالها ما اكتسبه نظريًّا، ويتعلم من خلالها كيفية توظيف هذه المعرفة المجردة (الثمالي، ٢٠١٨).

وتمثل التربية العملية جوهر برامج إعداد المعلمين وثمرته، وينظر إليها العديد من المختصين على أنها المكون الرئيس لتلك البرامج، والركيزة الأساسية فيها، فهي أساس الإعداد التربوي الفعال الذي يتيح المجال للطالب المعلم التعامل الواقعي مع مهنة التدريس، ومشكلاتها المتنوعة، كما أنها تعد مختبرًا تربويًّا يطبق من خلاله المبادئ، والمفاهيم، والنظريات التي اكتسبها في المقررات المختلفة (العياصرة، ٢٠٠٥)، وبالتالي إتاحة الفرصة أمامه لممارسة الخبرات التي اكتسبها في ميدانها الحقيقي، وتعريفه بالموقف التعليمي حتى يتعود عليه، وتمكينه من التعرف على جوانب القوة لديه ليعززها، وجوانب الضعف ليعالجها، "فيشكل خبرة عملية من شأنها أن تجعله قادرًا على القيام بعمله كمعلم بمهنية تعزز كفاءته وفاعليته" (عليان وآخرون، ٢٠٠٩، ١٣١).

لقد أولى العديد من التربويين أهمية خاصة للتربية العملية باعتبارها تحتل مركزًا مهمًّا في برامج إعداد المعلمين، إذ تمثل حلقة أساسية من ملفات التنمية المهنية، ونجاحها يؤدي إلى تنمية اتجاهات الطالب المعلم نحو مهنة التدريس (Qin & Villarreal, 2018)، كما أنها تعد نقطة الارتكاز التي تنطلق منها كل الخبرات والمفاهيم التي يُزود بها معلم المستقبل؛ ليصبح قادرًا على تحقيق أهداف التربية وغاياتها في المتعلمين (أبو شاقور، ٢٠١٩).

كما أكدت العديد من البحوث والدراسات العلمية الخاصة بإعداد المعلمين أن الممارسات والخبرات الميدانية التي يتلقاها الطالب المعلم في التربية العملية قبل الخدمة توفر له سياقًا أعمق لفهم العلاقة بين النظرية والتطبيق، وبالتالي تقليل الفجوة بين تعليمه النظري وممارساته العملية المستقبلية، وتهيئته لمهنة التدريس من جميع الجوانب النفسية، والمهنية، والفنية (Coffee, 2010)؛ ولأجل ذلك أولت العديد من دول العالم المتقدم عناية كبيرة تجاه هذه المرحلة من مراحل إعداد المعلم، إيمانًا منهم بأن الإعداد المهني للمعلم لا ينبغي أن يقتصر على مجرد دراسته المقررات الدراسية فحسب، بل ينبغي أن يتم من خلال جانبين متكاملين، هما: الجانب النظري المعرفي، والجانب العملي الذي تمثله التربية العملية، وفي هذا الجانب يذكر العياصرة (٢٠٠٥) أن المكانة التي تحتلها التربية العملية في برامج إعداد

المعلمين نشأت من اقتناع التربويين بأن مهنة التدريس –شأنها شأن أي مهنة أخرى– تحتاج إلى تدريب نوعي خاص قبل ممارستها، لهذا يؤكد الباحثون أنه –وعلى الرغم من وجود الكثير من الخلافات ووجهات النظر حول ما ينبغي أن تتضمنه برامج إعداد المعلمين من مقررات دراسية فإن هناك إجماعًا بينهم أن التربية العملية لا يمكن الاستغناء عنها.

ولكي تحقق التربية العملية أهدافها كان لا بد أن يتشارك في إنجاحها، والإشراف عليها مجموعة من الأطراف، بدءًا من المشرف الأكاديمي، فالمعلم المتعاون، ومدير المدرسة، يتحمل كل منهم مسؤولية القيام بتنفيذ أجزاء مهمة من برنامج التربية العملية، ولكل منهم مسؤوليات وأدوار متعددة وجوهرية يحدد مستوى ممارستهم لها في اكتساب الطالب المعلم الكفايات العلمية والمهنية والتدريسية اللازمة، وتمكينه من مواجهة وحل المشكلات التعليمية التي يتعرض لها بأسلوب تربوي وعلمي، وتنمية اتجاهاته نحو مهنة التدريس، وتمكينه من أدائها بكل كفاية واقتدار، وفي هذا الجانب يؤكد الثمالي (٢٠١٨) أن التربية العملية عملية تشاركية يقوم عليها المشرف الأكاديمي، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة، وهذه العملية الجماعية التشاركية بحاجة إلى التقويم المستمر لجميع الأطراف المشاركين؛ حتى يكون الأثر إيجابيًّا على المستفيدين منها، وتكون الجهود مثمرة، خاصة إذا علمنا أن الخبرات التي يمر بها الطالب المعلم في التربية العملية تؤثر سلبًا أو إيجابًا في اتجاهاته نحو مهنة التدريس، وخبراته المستقبلية، وهنا يكمن دور اهتمام الأطراف المسؤولة عن نجاح التربية العملية، ورفع مستوى تنفيذها.

**مشكلة الدراسة:**

تحظى التربية العملية في برامج إعداد المعلمين بأهمية خاصة، وتعد اللبنة الأساسية لتلك البرامج، كونها الميدان العملي والجانب التطبيقي للمعارف، والمهارات، والنظريات التي تعلمها الطلاب المعلمون بشكل نظري خلال دراستهم للمواد الدراسية المختلفة، فهي تمثل المحك الحقيقي للحكم الفعلي والموضوعي على ما اكتسبوه من جوانب تعلم مختلفة أثناء إعدادهم، سواء ما كان يتصل منها بالجانب التخصصي، أو المهني، أو الأخلاقي، أو الاجتماعي، أو النفسي.

وعلى الرغم من تلك الأهمية التي تحملها التربية العملية في برامج إعداد المعلمين، إلا أن عددًا من الدراسات العلمية التي استهدفت الوقوف على التربية العملية توصلت إلى أن الطلاب المعلمين يواجهون العديد من المشكلات والصعوبات أثناء فترة التربية العملية، ومن أبرز المشكلات التي تواجههم ما يتعلق منها بمسؤولي التربية العملية ومستوى ممارساتهم لأدوارهم المهنية المنوطة بهم، سواء أكان ذلك على مستوى المشرف الأكاديمي، أم المعلم المتعاون، أم مدير المدرسة.

ففي مجال المشرف الأكاديمي توصلت دراسة البحيري (٢٠١١) إلى غياب دور المشرف الأكاديمي في تطوير أداء الطلاب المعلمين، كما توصلت دراسة زقزوق (٢٠١٧) إلى عدم اهتمام المشرف الأكاديمي بأدواره المهنية المنوطة به أثناء إشرافه على التربية العملية، في حين أكدت دراسة الثمالي (٢٠١٨) غياب دور المشرف الأكاديمي عن دوره في تطوير أداء الطلاب المعلمين، مع الحكم عليهم من خلال زيارات قليلة، كما أظهرت دراسة أبو شاقور (٢٠١٩) انعدام التقويم الموضوعي وأداء الطلاب المعلمين من قِبل المشرف الأكاديمي، أما دراسة الصقعبي (٢٠١٩) فقد أكدت قصور المشرف الأكاديمي تجاه تذليل الصعوبات التي تواجه الطلاب المعلمين في الميدان التربوي في التربية العملية، بالمقابل كشفت دراسة لقمان وآخرين (٢٠٢١) عدم مواظبة المشرف الأكاديمي لزيارة الطلاب المعلمين أثناء فترة التربية العملية، وقلة الاجتماع بهم بعد زيارتهم، وعدم تقبل آرائهم وملاحظاتهم.

وفي مجال المعلم المتعاون فقد توصلت دراسة الطراونة والهواري (٢٠١٥) إلى إهمال المعلم المتعاون متابعة خطط التدريس اليومية التي يعدها الطلاب المعلمون، وتركيزه على سلبيات أدائهم دون التطرق لإيجابيات ذلك الأداء، في حين أسفرت دراسة العنزي والطيب (٢٠١٧) عن ضعف مساهمة المعلم المتعاون في تطوير خبرات الطلاب المعلمين، وعدم تقديم أي توجيه لهم، كما أثبتت دراسة الدهيم (٢٠١٨) قصور المعلم المتعاون تجاه تقديم التوجيهات المناسبة للطلاب المعلمين تجاه ممارساتهم التدريسية الصفية، وتزويدهم بالتغذية الراجعة المناسبة، أما دراسة الثمالي (٢٠١٨) فقد أكدت قلة حرص المعلم المتعاون على الارتقاء بأداء الطلاب المعلمين، وعدم تقديم ما لديه من خبرة في إكسابهم الكفايات المهنية

اللازمة لهم، في حين أظهرت دراسة لقمان وآخرين (٢٠٢١) قصور تعاون المعلم المتعاون مع الطلاب المعلمين بالوجه المطلوب.

أما في مجال مدير المدرسة فقد أظهرت دراسة البحيري (٢٠١١) أن الطلاب المعلمين لا يشعرون باحترام مدير المدرسة لهم، كما أظهرت دراسة الثمالي (٢٠١٨) قصور إتاحة مدير المدرسة المجال للطلاب المعلمين للمشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة، في حين أسفرت دراسة الدهيم (٢٠١٨) عن قصور اهتمام مدير المدرسة بالطلاب المعلمين، وتوفير التسهيلات والإمكانات اللازمة لهم، أما دراسة الصقعبي (٢٠١٩) فقد أظهرت قصور مدير المدرسة تجاه توضيح اللوائح والأنظمة المدرسية لدى الطلاب المعلمين.

ونتيجة لما تقدم من نتائج، وما أوصت به العديد من البحوث والدراسات العلمية السابقة كدراسة: (الثمالي، ٢٠١٨؛ زقزوق، ٢٠١٧؛ الصقعبي، ٢٠١٩؛ العتيبي، ٢٠١٩؛ لقمان وآخرون، ٢٠٢١) تجاه أهمية التقويم المستمر للتربية العملية بما يسهم في تطويرها، وتحقيق الأهداف المنشودة منها، وما لاحظه الباحث من خلال مسؤوليته في الإشراف على طلاب قسم الشريعة بجامعة الملك فيصل في التربية العملية من تباين ممارسات مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية تجاه طلاب قسم الشريعة بجامعة الملك فيصل، ولعدم وجود دراسة علمية استهدفت الكشف عن مستوى ممارسة مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية تجاه طلاب قسم الشريعة بجامعة الملك فيصل –على حد علم الباحث–؛ جاءت هذه الدراسة العلمية التي تستهدف الوقوف على مستوى ممارسة مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل.

**أسئلة الدراسة:**

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى ممارسة المشرفين الأكاديميين لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل؟
٢. ما مستوى ممارسة المعلمين المتعاونين لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل؟

٣. ما مستوى ممارسة مديري المدارس لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات ممارسات مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل؟

**أهداف الدراسة:** تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن مستوى ممارسة المشرفين الأكاديميين لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل.

٢. الكشف عن مستوى ممارسة المعلمين المتعاونين لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل.

٣. الكشف عن مستوى ممارسة مديري المدارس لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل.

٤. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات ممارسات مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل.

**أهمية الدراسة:** تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

١. إبراز دور التربية العملية كمرحلة مهمة من مراحل برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة تجاه قدرتها على المساهمة الفاعلة في بناء الطلاب المعلمين البناء المهني الصحيح قبل أن ينخرطوا في سلك التدريس.

٢. تقديم بيانات وصفية وكمية تبين واقع ممارسة مسؤولي التربية العملية من (مشرفين أكاديميين، ومعلمين متعاونين، ومديري المدارس) لأدوارهم المهنية تجاه طلاب قسم الشريعة بجامعة الملك فيصل، ما يساعد على تقديم تغذية راجعة للمسؤولين عن التربية العملية بالجامعة في مجال تعزيز جودتها، والرفع من مستوى الطلاب المعلمين وكفاءتهم المهنية.

٣. تعد الدراسة الحالية بمثابة تغذية راجعة لمسؤولي التربية العملية ممن يشرفون على الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل، من خلال تبصيرهم بمواطن القوة والضعف في أدائهم للأدوار المهنية المنوطة بهم تجاه الطلاب المعلمين.
٤. انسجام الدراسة الحالية مع توصيات العديد من الدراسات العلمية السابقة التي أشارت إلى ضرورة الوقوف على التربية العملية، وتقويمها بشكل مستمر بما يسهم في تطويرها، وتحقيق أهدافها التربوية والمهنية.
٥. لفت أنظار الباحثين إلى إجراء مزيد من البحوث والدراسات العلمية حول واقع ممارسة مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية على مستوى التخصصات العلمية المختلفة بوجه عام، وتخصص العلوم الشرعية بوجه خاص.

**حدود الدراسة:**

**الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على الكشف عن مستوى ممارسة مسؤولي التربية العملية (المشرفين الأكاديميين، المعلمين المتعاونين، مديري المدارس) لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل.

**الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل.

**الحدود المكانية:** طُبِّقت الدراسة في محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

**الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي (١٤٤٤هـ).

**مصطلحات الدراسة:**

**التربية العملية:** تُعرف بأنها: الجانب التطبيقي المكمل لبرامج الإعداد التربوي النظرية بالكليات التربوية، الذي تطبق أنشطته وفعالياته بالمدارس المتعاونة، وفق أنظمة وإجراءات محددة (سفر، ٢٠١٥).

وتُعرف إجرائيًّا بأنها: الفترة الزمنية التي من خلالها يُدرَّب طلاب قسم الشريعة بجامعة الملك فيصل على التدريس في مدارس التعليم العام الحكومية المتعاونة، تحت إشراف مشرفين أكاديميين متخصصين من جامعة الملك فيصل، ومعلمين متعاونين من المدارس

المتعاونة، ومديري المدارس المتعاونة، بهدف إكساب الطلاب المعلمين الكفايات المهنية والتدريسية اللازمة، وتطبيق ما تعلموه من خبرات نظرية في ميدانها الحقيقي داخل المدرسة، ويتم ذلك في آخر فصل دراسي للطالب بعد اجتيازه جميع المقررات الدراسية التي تؤهله لهذه المهمة، ويتحدد في ضوئها مصيره مستقبلًا من حيث أهليته، أو عدمها، للقيام بالمهام التدريسية.

**مسؤولو التربية العملية:** يُعرفون إجرائيًّا بأنهم: الفريق المكون من (المشرفين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، والمعلمين المتعاونين من المدارس المتعاونة، ومديري المدارس المتعاونة) المسؤولين عن التدريب والإشراف على الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل أثناء فترة التربية العملية.

**الأدوار المهنية:** تُعرف إجرائيًّا بأنها: مجموعة من المسؤوليات التي يجب على أطراف التربية العملية (المشرف الأكاديمي، المعلم المتعاون، مدير المدرسة) القيام بها تجاه الطلاب المعلمين أثناء تنفيذهم التربية العملية، بما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة منها، وتقاس بالدرجة التي تمثلها استجابة الطلاب المعلمين على فقرات أداة الدراسة المعدة لأغراض الدراسة الحالية.

**الطالب المعلم:** يُعرف إجرائيًّا بأنه: طالب قسم الشريعة بجامعة الملك فيصل الدارس في مادة التربية العملية، التي يسجلها في الفصل الدراسي الأخير (الثامن)، ويقضيها بتدريس تخصصه في إحدى المدارس الحكومية المتعاونة، ويمارس التدريس مثل المعلم الأساسي، ويكلف بجميع المهام المدرسية تحت إشراف مشرف أكاديمي من الجامعة، ومعلم متعاون من مدرسة التطبيق، ومدير المدرسة المتعاونة.

## الإطار النظري:

### مفهوم التربية العملية:

بالرجوع إلى الأدب التربوي يتبين تعدد مصطلحات التربويين للتربية العملية، فتارة يطلق عليها التربية العملية، وتارة التربية الميدانية، وتارة التدريب الميداني، وتارة أخرى يطلق عليها التدريب العملي، وعند تمعن النظر في تلك الأدبيات يجد المتأمل اتفاقًا بين التربويين حول تلك المصطلحات من حيث مضمونها، وإن اختلفت المسميات، ومن بين التعريفات الواردة

للتربية العملية ما ذكره العمر (٢٠٠٧) بأنها: برنامج تطبيقي يقضي بموجبه الطالب المعلم فترة زمنية يتدرب خلالها في إحدى المدارس تحت إشراف مشرف أكاديمي، ومعلم ذي خبرة، ويحتسب هذا البرنامج للطالب بساعات دراسية جامعية. وعرفها (سمارة والعديلي، ٢٠٠٨، ٥٧) بأنها: "جزء من برنامج إعداد المعلم، يتم من خلاله تدريب الطلبة على التطبيق العملي لما تعلموه نظريًّا في برنامج الإعداد، من خلال التدريس المصغر داخل الكلية، والتدريب الميداني في مدارس التدريب، بهدف إكساب الطلبة المتدربين كفايات التدريس اللازمة لمهنة التعليم"، أما الطراونة والهواري (٢٠١٥) فيعرفان التربية العملية بأنها: الجانب التطبيقي في برنامج إعداد الطلبة، حيث تتاح لهم الفرصة ليطبقوا ما تعلموه من معارف في مواقف تعليمية واقعية، تحت إشراف متخصص في المدارس المتعاونة، أما (Genevieve, 2017) فيعرفها بأنها: برنامج إلزامي لجميع الطلاب المعلمين المسجلين في برنامج إعداد المعلم، ويستمر لمدة فصل دراسي كامل، يكتسب فيه الطلاب المعلمون مجموعة مختلفة من الخبرات اللازمة لعملية التدريس، في حين ينظر إليها العتيبي (٢٠١٩) على أنها: الفترة التدريبية التي يقضيها الطالب المعلم في مدارس التدريب، ومدتها فصل دراسي كامل، يُدرب من خلالها الطالب المعلم على التدريس الحقيقي، بهدف إكسابه الخبرات والمهارات والكفايات التدريسية اللازمة للمعلم، أما (الجابر، ٢٠٢١، ٨) فيعرفها بأنها: "الممارسة الميدانية للتدريس، التي يقوم بها الطالب المعلم تحت إشراف مختص تربوي من داخل أو خارج الجامعة".

ويتضح مما سبق أن التربية العملية تعد مرحلة بالغة الأهمية في برامج إعداد المعلم؛ إذ تشكل للطالب المعلم فرصة عملية لتطبيق الخبرات التي درسها على نحو تطبيقي وعملي في ميدانها الحقيقي تحت إشراف علمي منظم، وهي بالتالي تشكل عنصرًا أساسيًّا من برنامج إعداد المعلم، وتطبيقًا عمليًّا للإعداد النظري، وأداة حقيقية لتقويمه.

**مبادئ التربية العملية:**

تستند التربية العملية على مجموعة من المبادئ الرئيسة التي من شأنها أن تساعدها على القيام بدورها الفعال والمؤثر تجاه تأهيل وإعداد الطالب المعلم، والوصول إلى أهدافها المنشودة، ومن أبرزها ما يلي (الجابر، ٢٠٢١؛ الدوغان، ٢٠١٢؛ العتيبي، ٢٠١٩):

- اعتبار التربية العملية جزءًا أساسيًّا من مكونات برامج إعداد المعلم.

- التخطيط السابق الفعَّال للتربية العملية من قبل المسؤولين والمشرفين.
- وضوح أهداف التربية العملية لدى كل من المسؤولين عن التربية العملية، والطلاب المعلمين.
- اختيار المدارس التطبيقية المتعاونة والمتفهمة دور التربية العملية في مجال إعداد المعلمين.
- خضوع التربية العملية لظروف طبيعية مشابهة لتلك التي يتوقع أن يواجهها الطالب المعلم بعد تخرجه.
- شمولية برنامج التربية العملية لتنمية جميع جوانب الطالب المعلم ومهاراته.
- التربية العملية عملية تعاونية يسهم في الإشراف عليها أكثر من طرف واحد.
- تقويم الطالب المعلم عملية أساسية في التربية العملية، من خلال الوقوف على جوانب القوة لديه وتعزيزها، وجوانب الضعف وعلاجها، لتحسين أدائه في المواقف التربوية اللاحقة.

**أهمية التربية العملية:**

تهدف التربية العملية إلى تجسير الفجوة بين النظرية والتطبيق، وذلك عبر علاقة وثيقة بين برامج إعداد المعلم التي تنظمها الجامعات، وبين مدارس التعليم المتعاونة كمختبرات حقيقية لتطبيق الخبرات النظرية التي اكتسبها الطالب في مرحلة الإعداد في ميدانها الحقيقي، كما تبرز أهمية التربية العملية من خلال أهمية الأهداف التي تسعى لتحقيقها كما أشار إليها الأدب التربوي (الثمالي، ٢٠١٨؛ الجابر، ٢٠٢١؛ الصقعبي، ٢٠١٩؛ الضي، ٢٠٢١؛ Addison, 2010؛ Richards & Farrell, 2011)، ومن أبرزها: تكوين شخصية الطالب المعلم، ومساعدته في الاستعداد النفسي والعقلي للتدريس، وإكسابه كفايات المهنة وأخلاقياتها، وربطه بأدواره المدرسية، وتعريفه بقواعد العمل المدرسي، وبواجباته وحقوقه المهنية، إضافة إلى تنمية الكثير من المهارات العقلية لديه، كالملاحظة والتحليل والربط، وغيرها، وربط دراسته النظرية بالمواقف العملية للتدريس، وإكسابه الثقة في نفسه في ظل الإشراف والتوجيه من قبل مسؤولي التربية العملية، كما تهدف التربية العملية إلى إتاحة الفرصة أمام الطالب المعلم، كي يثبت قدرته على التعليم، ومن ثم تكوين اتجاهات إيجابية

نحو مهنته، وتنمية اعتزازه بها، وانتمائه لها، إضافة إلى مساعدته على تجريب النظريات التربوية التي درسها في المقررات الأكاديمية، ومعرفة مدى تمكنه من مادته العلمية، ومدى استفادته من المواد التربوية التي اشتمل عليها برنامج إعداده، وكذلك توفير فرصة لاكتسابه مهارات تعليمية متنوعة من خلال المواقف المختلفة التي يتعرض لها مع الطلاب، وحل مشكلاتهم، وإعانته على اكتشاف قدراته وإمكاناته قبل مزاولة عملية التدريس، والوقوف على نقاط القوة والضعف لديه، والتقليل من تسربه بعد الالتحاق بالمهنة.

**مراحل التربية العملية:**

بالرجوع إلى الأدبيات التربوية ذات الصلة بالتربية العملية، يتبين أن هناك نوعًا من الاتفاق على أن التربية العملية تمر بأربع مراحل رئيسة، تتمثل في: المشاهدة، والمشاركة الجزئية، والممارسة، والتقويم، ويمكن للباحث بيانها على النحو الآتي (الدوغان، ٢٠١٢؛ صياد، ٢٠١٧):

أولًا: مرحلة المشاهدة، وهي الخطوة الأولى من الخطوات التي يقوم بها الطالب المعلم في ميدان التربية العملية، حيث يشاهد كل ما يحدث داخل أسوار المدرسة من طابور الصباح، والمهام الموكلة لجميع أطراف العملية التعليمية، ومرافق المدرسة، إضافة إلى المشاهدة المتخصصة المتعلقة بالممارسات التعليمية من خلال حضور حصص دراسية في تخصصه لدى معلمين مشهود لهم بالتميز، ورصد كل يقوم به المعلم من سلوك داخل الصف الدراسي، وفق نموذج معد لذلك، وغالبًا ما تستمر هذه المرحلة من أسبوع إلى أسبوعين.

ثانيًا: مرحلة المشاركة الجزئية، في هذه المرحلة يقدم الطالب درسًا أو درسين خلال الأسبوع الواحد، تحت ملاحظة المشرف الأكاديمي، أو المعلم المتعاون، وتتم من خلالها عملية التقويم والنقد الموضوعي للطالب المعلم، وبيان أوجه القوة لديه وتعزيزها، والقصور وعلاجها.

ثالثًا: مرحلة الممارسة، تبدأ هذه المرحلة بعد أن اكتسب الطالب المعلم قدرًا مناسبًا من الخبرات والكفايات التدريسية اللازمة في التدريس الفعلي من خلال المرحلتين السابقتين، ويتولى فيها الطالب المعلم قيادة العملية التعليمية لوحده، دون النظر لمساعدة أحد، ويتاح له

في هذه المرحلة تشخيص مواطن القوة والضعف لديه، ما يساعده في بناء الثقة في نفسه، والجرأة في اتخاذ القرار، وبالتالي تنمية اتجاهات إيجابية لديه نحو العملية التعليمية، وتستمر هذه المرحلة مدة فصل دراسي كامل، أو حسب خطة البرنامج التربوي للكلية.

رابعًا: مرحلة التقويم، بعد قيام الطالب بالممارسة الفعلية للعملية التعليمية يتعرض إلى عملية التقويم الفعلي من خلال المشرف الأكاديمي، والمعلم المتعاون، وفق نموذج التقويم المعد لذلك، وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل التربية العملية؛ إذ يمكن من خلالها الحكم على مدى أهلية الطالب المعلم للقيام بالمهام التدريسية من عدمها.

**الأدوار المهنية لمسؤولي التربية العملية:**

يشترك في إنجاح التربية العملية أطراف عدة، يعملون جميعًا من أجل إعداد وتدريب وتأهيل الطلاب المعلمين للميدان التربوي، وتوفير فرص النمو المهني المناسبة لهم، ولكل طرف من هذه الأطراف أدواره المهنية المهمة والمميزة في تفعيل التربية العملية، وتحقيق أهدافها المرجوة، وفيما يلي يستعرض الباحث أبرز الأدوار المهنية المنوطة بمسؤولي التربية العملية، وذلك على النحو التالي (الدهيم، ٢٠١٨؛ الصقعبي، ٢٠١٩؛ العتيبي، ٢٠١٩):

**أولًا: أدوار المشرف الأكاديمي**

١. عقد اجتماعات مع الطلاب المعلمين لتقديم التوجيهات والإرشادات اللازمة لهم قبل التوجه والبدء بالتربية العملية.
٢. تعريف الطلاب المعلمين بأهداف التربية العملية والمشكلات التي قد تواجههم أثناء فترة التربية العملية.
٣. إيضاح معايير التقويم للطلاب المعلمين قبل البدء بزيارتهم في ضوء بطاقة التقويم المصممة خصيصًا لذلك.
٤. التواصل المستمر والمباشر مع الطلبة المعلمين أثناء فترة التربية العملية من خلال وسائل التواصل الرسمية المختلفة.
٥. حضور كامل الحصة الدراسية عند زيارة الطلاب المعلمين؛ لضمان تغطية جميع معايير بطاقة التقويم.
٦. حسن الإنصات للطلاب المعلمين أثناء تنفيذهم المواقف التدريسية المختلفة.

٧. تقديم المساعدة للطلاب المعلمين تجاه إكسابهم الكفايات التدريسية اللازمة.
٨. متابعة أعمال الطلاب المعلمين وملفات إنجازهم بشكل منتظم خلال فترة التربية العملية.
٩. تقديم الملاحظات الميدانية والتغذية الراجعة للطلاب المعلمين بشكل فوري.
١٠. تشجيع الطلاب المعلمين لاستخدام أساليب التقويم الذاتي.
١١. الإسهام في حل المشكلات التي يتعرض لها الطلاب المعلمون أثناء فترة التربية العملية.
١٢. احترام آراء الطلاب المعلمين، وتقبل وجهات نظرهم المختلفة، ومناقشتهم إياها بشكل علمي.
١٣. تعزيز اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس.

**ثانيًا: أدوار المعلم المتعاون**

١. تقديم الطلاب المعلمين لطلاب الفصول الدراسية المسندة لهم في أول لقاء بأسلوب مناسب.
٢. حضور حصص دراسية مختلفة للطلاب المعلمين؛ لتقديم التقويم والنقد الموضوعي لهم.
٣. السماح بدخول الطلاب المعلمين على حصصه التدريسية؛ للاستفادة من خبراته.
٤. تقديم التغذية الراجعة للطلاب المعلمين أثناء فترة التربية العملية.
٥. الإسهام في تطوير كفايات الطلاب المعلمين المهنية والتدريسية.
٦. الإسهام في حل المشكلات التي تواجه الطلاب المعلمين أثناء فترة التربية العملية.
٧. التعامل مع الطلاب المعلمين بمودة واحترام.

**ثالثًا: أدوار مدير المدرسة**

١. استقبال الطلاب المعلمين، وتوضيح اللوائح والأنظمة المدرسية لهم.
٢. توفير التسهيلات الإدارية والفنية اللازمة للطلاب المعلمين داخل المدرسة.
٣. متابعة حضور وانصراف الطلاب المعلمين أثناء فترة التربية العملية.

٤. اختيار المعلمين المتعاونين المؤهلين للمشاركة في متابعة وتقويم الطلاب المعلمين أثناء فترة التربية العملية.
٥. إتاحة المجال للطلاب المعلمين للمشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة.
٦. تمكين الطلاب المعلمين من الزيارات الصفية للمعلمين المتميزين في المدرسة؛ للاستفادة من خبراتهم.
٧. عقد لقاءات دورية مع الطلاب المعلمين؛ لتقديم تغذية راجعة لهم حول أدائهم في التربية العملية.
٨. إرشاد الطلاب المعلمين بالأسلوب الفعال في التعامل مع أولياء الأمور.
٩. الإسهام في حل المشكلات التي تواجه الطلاب المعلمين في المدرسة أثناء فترة التربية العملية.
١٠. توفير مكان خاص للطلاب المعلمين؛ للالتقاء فيه مع المشرف الأكاديمي أثناء زيارته لهم.

وبالنظر إلى ما سبق من مسؤوليات ومهام تجاه مسؤولي التربية العملية، يتضح بجلاء الدور الكبير المنوط بكل طرف من الأطراف الثلاثة تجاه القيام بتنفيذ ممارسات مهمة ومتكاملة من التربية العملية وفق جوانب مختلفة، إسهامًا في تحقيق الأهداف المرجوة منها، وتمكين الطالب المعلم من تطبيق المبادئ، والمفاهيم، والنظريات التي اكتسبها أثناء دراسته النظرية، وتكوين تصور حقيقي لديه لما سبق دراسته، بما يسهم في تأسيس الخبرات المهنية، والفنية، والنفسية لديه قبل التحاقه بمهنة التدريس.

**أهمية التربية العملية لمعلم العلوم الشرعية:**

تلعب التربية العملية دورًا حاسمًا ومهمًّا تجاه القدرة على إكساب الطالب المعلم العديد من المعارف، والمهارات، والخبرات العملية التي تمكنه من أداء مهمته المهنية بكل فاعلية واقتدار، فقد أثبتت نتائج البحوث المرتبطة بالتربية العملية كما يؤكد الجابر (٢٠٢١) أن الطلاب المعلمين يرجعون كفاءتهم في التدريس لخبراتهم المباشرة في التربية العملية، وأنهم عادة ما يحتفظون بخبرات التربية العملية في أعقاب تخرجهم، وأن هذه الخبرات تؤثر في سلوكياتهم المستقبلية في حجرة الصف الدراسي.

ولما كانت التربية العملية للمعلم بصفة عامة بهذه الأهمية البالغة فإنها تتأكد لمعلم العلوم الشريعة بوجه خاص، نظرًا لما سيحمله على عاتقه من رسالة عظيمة تجاه المتعلمين تستوجب العناية بإعداده، وتربيته، وتأهيله بشكل مناسب؛ إذ إنه سيعلم كلام الله، وكلام رسوله –صلَّى الله عليه وسلَّم–، فهو مبلغ عن الله، وعن رسوله –صلَّى الله عليه وسلَّم– (التميمي والسيف، ٢٠١٨)، كما أنه سيعلِّم الطلاب مبادئ الشريعة الإسلامية التي لا تقوم الحياة القويمة إلا بها، فهو يحمل إرث الأنبياء، ويعلمه للناس.

كما يستمد معلم العلوم الشرعية أهمية العناية بإعداده، وتربيته، وتأهيله بالشكل المناسب من مكانة وأهمية المقررات الدراسية المنوط به تدريسها، لما تكتنفه من أبعاد عقائدية، ونفسية، وتربوية، واجتماعية، وأخلاقية مصدرها كتاب الله، وسنة نبيه صلَّى الله عليه وسلَّم، فهي وسيلة الأمة لبناء المجتمع الصالح، والمنهج الذي يحقق التطبيق الفعلي للشريعة الغراء، وبالتالي تربية الفرد تربية صالحة نهجها الكتاب والسنة.

كما تزداد أهمية معلم العلوم الشرعية، والعناية بجودة إعداده وتأهيله بشكل عملي ووظيفي من خلال الدور الذي عليه أن يؤديه لمواجهة التحديات التي يعيشها عالم اليوم، ورعاية النشء المسلم بما يمتلكه من قدرات المواءمة بين التحديث من جهة، والقيم الإنسانية والاجتماعية المتضمنة في العقيدة الإسلامية من جهة أخرى، خاصة في ظل التحديات الثقافية والتكنولوجية التي تواجهها المجتمعات الإسلامية، وما أثبتته بعض الدراسات العلمية من ضعف إقبال الطلاب على دراسة مقررات العلوم الشرعية مقارنة بإقبالهم على المواد الدراسية الأخرى، وأن مقررات العلوم الشرعية لا تؤثر فيهم التأثير المرجو، فهم لا يضبطون حياتهم وسلوكياتهم وعباداتهم وفقًا لما تعلموه، ويرجع السبب الرئيس في ذلك إلى المعلم؛ إذ يُعزى إليه تحمل أمانة تدريس العلوم الشرعية، وترجمة محتواها إلى مواقف تطبيقية (السهلي، ٢٠١٢؛ عيسى، ٢٠١٢).

**الدراسات السابقة:**

أجريت العديد من الدراسات العلمية التي استهدفت الوقوف على التربية العملية كمرحلة من مراحل إعداد المعلمين، إيمانًا من الباحثين بأهمية هذه المرحلة التعليمية، ودورها المحوري في برامج إعداد المعلمين، وما تهدف إليه من المساهمة الفعلية تجاه إعداد المعلم

القادر على أداء مهنته بكل كفاية واقتدار. وفيما يلي يستعرض الباحث بعضًا من تلك الدراسات العلمية التي وقف عليها من الأقدم إلى الأحدث، ومنها:

دراسة الدهيم (٢٠١٨) التي استهدفت التعرف على واقع التربية العملية في كلية التربية الأساسية في الكويت من وجهة نظر الطلبة المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) طالبًا، و(٩٨) طالبة، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: وجود فروق دالة إحصائيًّا بين آراء الطلبة المعلمين حول فاعلية المعلم المتعاون، ومدير المدرسة.

وجاءت دراسة الثمالي (٢٠١٨) مستهدفة الوقوف على واقع برنامج التربية العملية بكلية التربية بجامعة الطائف بالسعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب المعلمين في تخصص التربية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٧) أعضاء هيئة تدريس، و(٣٠) طالبًا، واستخدمت الدراسة استبانتين كأداتين للدراسة، إحداهما وجهت لأعضاء هيئة التدريس، والأخرى للطلاب المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن التقديرات والدرجات العامة والتفصيلية لمجالات وعبارات الاستبانة الخاصة بالطلاب المعلمين جاءت بتقديرات متوسطة عن برنامج التربية العملية بوجه عام.

في حين هدفت دراسة تشين وفيلريال (Qin & Villarreal, 2018) إلى تقويم برامج التربية العملية للطلاب المعلمين في البيئات الحضرية والريفية بالصين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠١) طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن تجارب وخبرات الطلاب المعلمين الذين تدربوا في مدارس حضرية كانت أكثر إيجابية مقارنة بأقرانهم الذين تدربوا في مدارس ريفية.

كما أجرى العتيبي (٢٠١٩) دراسة استهدفت التعرف على دور مسؤولي التربية العملية (المشرفين الأكاديميين، المعلمين المتعاونين، ومديري المدارس) من حيث الأهمية والممارسة في اكتساب الطلاب المعلمين الكفايات اللازمة لتدريس العلوم من وجهة نظر الطلبة المعلمين في جامعة شقراء بالسعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت

عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا وطالبة، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: جاءت ممارسات مدير المدرسة الأكثر أهمية من بين مسؤولي التربية العملية، وجاء مشرف الكلية الأكاديمي الأفضل ممارسة لأدواره من بين المسؤولين.

أما دراسة أبو شاقور (٢٠١٩) فقد استهدفت تشخيص واقع التربية العملية في كليات التربية بليبيا، وتقديم مقترح لبرامج التربية العملية وفقًا لمعايير الجودة والفاعلية في ضوء بعض برامج التربية العملية العربية والعالمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٥) برامج عربية وعالمية للتربية العملية، وقد خلت الدراسة من أي أداة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أهمية تكامل العمل بين المشرفين الأكاديميين، والمعلمين المتعاونين، ومديري المدارس، لمناقشة كل ما يخص الطلاب المعلمين، وتقديم الدعم والنصح والتوجيه اللازم لهم.

في حين أجرى الضي (٢٠٢١) دراسة استهدفت التعرف على واقع التربية العملية بكلية التربية بجامعة الفاشر بالسودان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن الدرجات التي توضع للطلاب المعلمين من قبل المشرفين الأكاديميين تتناسب مع الجهد المبذول من قِبل الطلاب المعلمين، وتتصف بالموضوعية.

وجاءت دراسة الجابر (٢٠٢١) مستهدفة تقويم برنامج التربية العملية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بكلية أصول الدين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبًا، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن الطلاب المعلمين مؤيدون لجميع الممارسات الواردة في إجراءات وآليات التربية العملية.

بتمعن النظر في الدراسات السابقة يتضح تنوع الدراسات العلمية التي تناولت التربية العملية، ما بين دراسات استهدفت تقويم التربية العملية وفق مجالاتها المختلفة للطلبة الملتحقين بها بمختلف تخصصاتهم بوجه عام، ومنها دراسات ركزت على تقويم التربية

العملية وفق مجالاتها المختلفة تجاه تخصص بعينه، ومنها دراسات ركزت على الطلبة المعلمين كعينة للدراسة –ومعظم الدراسات كانت على هذا النحو– ومنها ما أضاف أعضاء هيئة التدريس كعينة أخرى لمجتمع دراسته إضافة إلى الطلاب المعلمين، كما يتضح من خلال استعراض الدراسات العلمية السابقة اعتماد معظمها على المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع الدراسة العام المتمثل في التربية العملية، كما اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في المنهج العلمي المستخدم، وهو المنهج الوصفي المسحي عدا دراسة أبو شاقور (٢٠١٩) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، كما اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات العلمية السابقة في الأداة المستخدمة، وهي الاستبانة عدا دراسة أبو شاقور (٢٠١٩) التي خلت من أي أداة وفقًا لطبيعة منهجها وأهدافها، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العتيبي (٢٠١٩) في استهدافها مسؤولي التربية العملية (المشرفين الأكاديميين، المعلمين المتعاونين، ومديري المدارس)، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (الثمالي، ٢٠١٨؛ العتيبي، ٢٠١٩؛ الجابر، ٢٠٢١) في استهدافهم تقويم التربية العملية في جامعات المملكة العربية السعودية، في حين اختلفت الدراسة الحالية مع باقي الدراسات السابقة في مجتمع وعينة الدراسة وهم الطلاب المعلمون في قسم الشريعة بجامعة الملك فيصل، كما اختلفت الدراسة الحالية مع باقي الدراسات السابقة في حدودها المكانية والزمانية، وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات العلمية السابقة في التعرف على بعض الأطر النظرية التي تناولتها تلك الدراسات، والأدوات العلمية التي توصلت إليها.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي؛ لانسجامه وطبيعة الدراسة الحالية، وتحقيق أهدافها، والذي يُعرف بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة" (العساف، ٢٠٠٦، ١٩١)، حيث أمكن من خلاله الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لتحليل نتائج الدراسة، وتقصي مستوى ممارسة مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل.

**مجتمع الدراسة وعينته:** يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب قسم الشريعة بجامعة الملك فيصل الملتحقين بمقرر التربية العملية للفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي (١٤٤٤هـ)، والبالغ عددهم (٩٦) طالبًا، وقد وُزِّعت أداة الدراسة على جميع أفراد المجتمع، واستجاب منهم (٨١) طالبًا، ممثلين ما نسبته (٨٤%) من مجتمع الدراسة الكلي، وقد تم التحقق من مناسبة حجم العينة وتمثيلها للمجتمع وفقًا لمعادلة كريجسي ومورجان، والتي أظهرت تمثيل العينة لمجتمع الدراسة.

**أداة الدراسة:** للتعرف على وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل حول مستوى ممارسة مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية، والإجابة عن أسئلة الدراسة، بنى الباحث استبانة، وذلك بعد الرجوع للأدب النظري، والدراسات السابقة محل الدراسة، ومنها: (الدوغان، ٢٠١٢؛ الدهيم، ٢٠١٨؛ الجابر، ٢٠٢١؛ صليح وسليم، ٢٠١٩؛ الصقعبي، ٢٠١٩؛ العتيبي، ٢٠١٩)، وقد حوت الاستبانة في صورتها النهائية (٢٧ عبارة) وُزِّعت على ثلاثة (٣) محاور على النحو الآتي:

المحور الأول: ممارسة المشرفين الأكاديميين لأدوارهم المهنية، وتضمن (١٢) عبارة.

المحور الثاني: ممارسة المعلمين المتعاونين لأدوارهم المهنية، وتضمن (٧) عبارات.

المحور الثالث: ممارسة مديري المدارس لأدوارهم المهنية، وتضمن (٨) عبارات.

وقد صنَّف الباحث مستوى الاستجابة على فقرات الأداة إلى خمسة مستويات من الأداء (مقياس ليكرت الخماسي) باختيار إحدى الاستجابات التالية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ثم وضع الباحث تصنيفًا كمعيار للحكم على الفقرات ودرجة تحققها كما يبينها جدول رقم (١) الآتي:

**جدول رقم (١): توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة**

| الوصف | مدى المتوسطات |
|---|---|
| ممارسة منخفضة | ١-٢,٣٣ |
| ممارسة متوسطة | ٢,٣٤- ٣,٦٦ |
| ممارسة مرتفعة | ٣,٦٧ – ٥,٠٠ |

وهذه الفترات أُشتُقت من القواعد الرياضية، وهي المعيار الإحصائي المستخدم في هذه الدراسة، وعليه بُنيت المقارنة بين المتوسطات الحسابية.

**الصدق الظاهري للأداة:**

للتحقق من الصدق الظاهري للأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من أهل الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس، ومناهج وطرق تدريس التربية السلامية، والقياس والتقويم التربوي، بلغ عددهم (١٣) محكمًا، وفي ضوء آراء السادة المحكمين قام الباحث بالتعديل، والحذف، والإضافة، حتى خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

**صدق المحتوى (الاتساق الداخلي) للأداة:**

للتحقق من صدق المحتوى (الاتساق الداخلي) للأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مقدارها (٣٠) طالبًا من الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل، وجاءت النتائج كما يبينها جدول رقم (٢) الآتي:

**جدول رقم (٢): معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والأداة ككل:**

| المحور | رقم الفقرة | معامل الارتباط مع المحور | معامل الارتباط مع الأداة ككل |
|---|---|---|---|
| ممارسة المشرفين الأكاديميين لأدوارهم المهنية | ١ | **٠.٧٠٩ | **٠.٦٠١ |
| | ٢ | **٠.٧٩٤ | **٠.٦٤٦ |
| | ٣ | **٠.٨٢٢ | **٠.٨٠٦ |
| | ٤ | **٠.٦٣٦ | **٠.٥٤٦ |
| | ٥ | **٠.٧١٧ | **٠.٧٤٣ |
| | ٦ | **٠.٨٣٢ | **٠.٩٧١ |
| | ٧ | **٠.٧٠٢ | **٠.٦٣٧ |
| | ٨ | **٠.٨٦٢ | **٠.٧٥٧ |
| | ٩ | **٠.٨٤٤ | **٠.٦٧٢ |
| | ١٠ | **٠.٧٩٢ | **٠.٦٠٣ |
| | ١١ | **٠.٧٧٧ | **٠.٥٤٧ |
| | ١٢ | **٠.٨١٠ | **٠.٥٤٢ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ممارسة المعلمين المتعاونين لأدوارهم المهنية | ١ | **٠.٦٢٠ | **٠.٦١٨ |
| | ٢ | **٠.٩٣٣ | **٠.٧٣٩ |
| | ٣ | **٠.٨٣٢ | **٠.٦٦١ |
| | ٤ | **٠.٩٣٨ | **٠.٧٥٠ |
| | ٥ | **٠.٩٣٣ | **٠.٨٠٨ |
| | ٦ | **٠.٨٦٢ | **٠.٧٢٧ |
| | ٧ | **٠.٨٦٠ | **٠.٨٣٢ |
| ممارسة مديري المدارس لأدوارهم المهنية | ١ | **٠.٦٣٧ | **٠.٤٦٧ |
| | ٢ | **٠.٥٧٦ | *٠.٤٤٥ |
| | ٣ | **٠.٤٩١ | **٠.٥٥٧ |
| | ٤ | **٠.٦٢٨ | **٠.٦٢٤ |
| | ٥ | **٠.٨٧٠ | **٠.٨٣٣ |
| | ٦ | **٠.٨٥٥ | **٠.٦٧٣ |
| | ٧ | **٠.٨٨١ | **٠.٧١٧ |
| | ٨ | **٠.٧٨٥ | **٠.٥٦٠ |

**** دال عند (٠.٠١)،* دال عند (٠.٠٥)**

يتضح من نتائج الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط مع المحور دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك جميع معاملات الارتباط مع الأداة ككل دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، باستثناء العبارة رقم (٢) في المحور الثالث، والتي جاء معامل ارتباطها مع الأداة ككل دالًّا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذه النتيجة تشير إلى توافر الاتساق الداخلي بين فقرات محاور الاستبانة، وبين فقرات الاستبانة والمقياس ككل، ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للأداة، وأنها صالحة لقياس ما أُعدت له.

**ثبات الأداة:**

لاستخراج ثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مقدارها (٣٠) طالبًا من الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل، وبعد تطبيق الأداة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) كما يبين ذلك الجدول رقم (٣) الآتي:

**جدول رقم (٣): معاملات الثبات لمحاور الأداة، وللأداة ككل**

| المحور | عدد الفقرات | معدل الثبات |
|---|---|---|
| **ممارسة المشرفين الأكاديميين لأدوارهم المهنية** | ١٢ | ٠.٩٢٧ |
| **ممارسة المعلمين المتعاونين لأدوارهم المهنية** | ٧ | ٠.٩٢٨ |
| **ممارسة مديري المدارس لأدوارهم المهنية** | ٨ | ٠.٨٧١ |
| **الأداة ككل** | ٢٧ | ٠.٩٤٦ |

يوضح الجدول رقم (٣) أن قيم معامل ثبات الاستبانة جاءت مرتفعة في جميع محاورها، والتي تراوحت بين (٠.٨٧١) و(٠.٩٢٨)، كما جاء معامل الثبات الكلي للأداة (٠.٩٤٦)، وهي قيمة ثبات مرتفعة، وهذه القيم تعطي دلالة على موثوقية النتائج المحصلة من تطبيقها على عينة الدراسة.

**الأساليب الإحصائية:** للإجابة عن أسئلة الدراسة استُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- معاملات الارتباط؛ للتحقق من صدق الاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ للتحقق من ثبات الاستبانة.
- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لوصف وجهة نظر عينة العينة على عبارات الاستبانة (أداة الدراسة).
- اختبار التباين الأحادي (ANONA)؛ للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات ممارسات مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية من وجهة نظر عينة الدراسة.

**الإجابة عن أسئلة الدراسة:**

**السؤال الأول:**

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على ما يلي: **(ما مستوى ممارسة المشرفين الأكاديميين لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل؟)**.

للإجابة عن هذا السؤال، والتعرف على مستوى ممارسة المشرفين الأكاديميين لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل؛ استُخدِمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٤)، والشكل رقم (١) الآتيين:

**جدول رقم (٤): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الممارسة، وترتيبها حسب إجابات عينة الدراسة لمحور: ممارسة المشرفين الأكاديميين لأدوارهم المهنية**

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | يحسن المشرف الأكاديمي الإنصات للطلاب المعلمين أثناء تنفيذهم الموقف التدريسي. | ٤.٦٩ | ٠.٥٨ | مرتفعة | ١ |
| ٢ | يرحب المشرف الأكاديمي بتواصل الطلاب المعلمين معه عند الحاجة لذلك. | ٤.٦٨ | ٠.٦١ | مرتفعة | ٢ |
| ١١ | يحترم المشرف الأكاديمي آراء الطلاب المعلمين، ويتقبل وجهات نظرهم. | ٤.٥٦ | ٠.٧٢ | مرتفعة | ٣ |
| ٦ | يقدم المشرف الأكاديمي التغذية الراجعة المباشرة للطلاب المعلمين بعد كل زيارة يقوم بها. | ٤.٤٩ | ٠.٧٤ | مرتفعة | ٤ |
| ٤ | يحضر المشرف الأكاديمي كامل الحصة الدراسية عند زيارته للطلاب المعلمين. | ٤.٤٩ | ٠.٨٨ | مرتفعة | ٤ |
| ١٢ | يعزز المشرف الأكاديمي اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس. | ٤.٤٣ | ٠.٧٩ | مرتفعة | ٦ |
| ٨ | يهتم المشرف الأكاديمي بتنمية الكفايات التدريسية للطلاب المعلمين. | ٤.٤٢ | ٠.٨٠ | مرتفعة | ٧ |
| ٧ | يوجه المشرف الأكاديمي الطلاب المعلمين لاستخدام أساليب التقويم الذاتي. | ٤.٤٠ | ٠.٧٧ | مرتفعة | ٨ |
| ٩ | يساعد المشرف الأكاديمي الطلاب المعلمين في حل المشكلات التي يتعرضون لها أثناء | ٤.٣٧ | ٠.٨٧ | مرتفعة | ٩ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | فترة التربية العملية. | | | | |
| ٣ | يوضح المشرف الأكاديمي معايير التقويم للطلاب المعلمين قبل البدء بزيارتهم. | ٤.٣١ | ٠.٨٦ | مرتفعة | ١٠ |
| ١ | يعقد المشرف الأكاديمي لقاء توجيهيًا للطلاب المعلمين قبل البدء بالتربية العملية. | ٤.١٢ | ٠.٨٤ | مرتفعة | ١١ |
| ١٠ | يعقد المشرف الأكاديمي لقاءات دورية للطلاب المعلمين؛ لمناقشتهم حول أدائهم في التربية العملية. | ٣.٩٦ | ٠.٨٣ | مرتفعة | ١٢ |
| الدرجة الكلية | | ٤.٤١ | ٠.٥٨ | مرتفعة | |

**شكل رقم (١): المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة لمحور: ممارسة المشرفين الأكاديميين لأدوارهم المهنية**

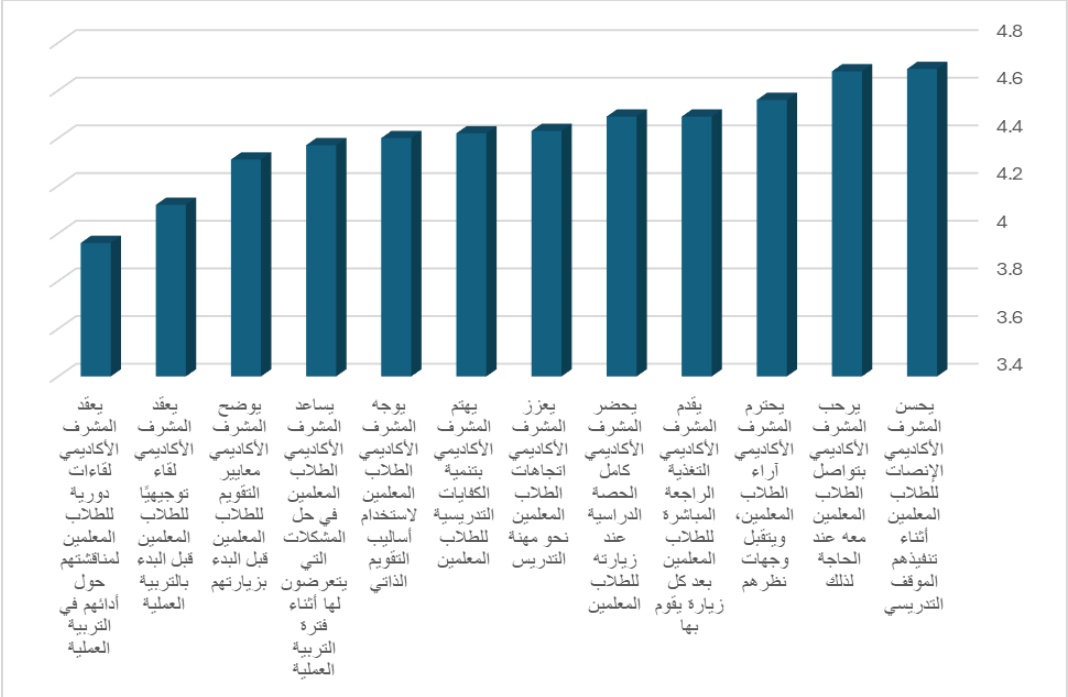


يتضح من خلال الجدول رقم (٤)، والشكل البياني رقم (١) أن محور مستوى ممارسة المشرفين الأكاديميين لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة

بجامعة الملك فيصل يتضمن (١٢) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لتلك العبارات بين (٣.٩٦، ٤.٦٩) من أصل (٥.٠٠) درجات، وهي متوسطات تعكس درجة ممارسة مرتفعة، والتي تتراوح بين (٣.٦٧ إلى ٥.٠٠) وفقًا للتصنيف الذي وضعه الباحث كمعيار للحكم على الفقرات ودرجة تحققها كما في الجدول رقم (١) أعلاه، كما بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (٤.٤١) بانحراف معياري (٠.٥٨)، وهذا يدل على أن مستوى ممارسة المشرفين الأكاديميين لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل جاء بدرجة مرتفعة، وهذه النتيجة تعكس اهتمام مشرفي التربية العملية الأكاديميين بالأدوار المهنية المنوطة بهم تجاه طلاب قسم الشريعة بجامعة الملك فيصل، وممارستهم إياها على نحو مناسب، ويعزو الباحث هذه النتيجة الإيجابية إلى إدراك المشرفين الأكاديميين أهمية دورهم في هذه المرحلة التعليمية كقادة، وخبراء تربويين، وانعكاس ممارساتهم المهنية على الإعداد والنمو المهني للطلاب المعلمين، وأدائهم الحالي والمستقبلي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة صليح وسليم (٢٠١٩)، ودراسة العتيبي (٢٠١٩)، اللتين جاء فيهما تقدير عينتي الدراسة لمستوى ممارسة المشرفين الأكاديميين لأدوارهم المهنية بدرجة مرتفعة، في حين تختلف مع دراسة سفر (٢٠١٥) التي جاء فيها تقدير عينة الدراسة لمستوى ممارسة المشرفين الأكاديميين لأدوارهم المهنية بدرجة متوسطة، ومع دراسة الرواحي (٢٠٠١) التي جاء فيها تقدير عينة الدراسة لمستوى ممارسة المشرفين الأكاديميين لأدوارهم المهنية بدرجة قليلة.

وبنظرة أكثر تفصيلًا لأبرز عبارات المحور يتضح من خلال النظر إلى الجدول والشكل البياني السابقين أن العبارة رقم (٥) التي تنص على (يحسن المشرف الأكاديمي الإنصات للطلاب المعلمين أثناء تنفيذهم الموقف التدريسي) جاءت بالمرتبة الأولى وفقًا لتقديرات عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٤.٦٩)، وبدرجة (مرتفعة)، وتدل هذه النتيجة على أن المشرفين الأكاديميين يلتزمون بدرجة كبيرة بآداب الزيارة الصفية، وحسن الإنصات للطلاب المعلمين

أثناء تنفيذهم الموقف التدريسي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي المشرفين الأكاديميين بأهمية الإنصات للطالب المعلم والتركيز بشكل كامل تجاهه أثناء تنفيذه الموقف التدريسي، لما في ذلك من إظهار الاهتمام والاحترام له، ومنحه الفرصة لتقديم ما لديه من خبرات تدريسية بحرية أكثر، كما يسهم ذلك الأمر في قدرة المشرف الأكاديمي على ملاحظة وتقييم أداء الطالب المعلم بشكل دقيق، والتعرف على مدى التزامه بتنفيذ الخطة التدريسية التي قام بإعدادها للدرس، وتحديد الصعوبات التي تواجهه أثناء تنفيذه الموقف التدريسي، وبالتالي إمكانية توفير الدعم والتوجيه المناسب له عند مناقشته بعد الانتهاء من زيارته، ورفع كفاءته التدريبية، ونموه المهني، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدوغان (٢٠١٢) التي جاءت فيها هذه الممارسة في المرتبة الأولى بالنسبة للمشرفات الأكاديميات، في حين تختلف مع دراسة الطورة (٢٠١٢) التي جاءت فيها هذه الممارسة بمستوى متوسط بالنسبة للمشرفين الأكاديميين وفقًا لاستجابات عينة الدراسة.

أما في المرتبة الثانية فجاءت العبارة رقم (٢) التي تنص على (يرحب المشرف الأكاديمي بتواصل الطلاب المعلمين معه عند الحاجة لذلك) بمتوسط حسابي (٤.٦٨)، وبدرجة (مرتفعة)، وهذه النتيجة تدل على أن المشرفين الأكاديميين يولون اهتمامًا كبيرًا تجاه تواصل الطلاب المعلمين معهم أثناء فترة التربية العملية، ويرجع الباحث هذه النتيجة الإيجابية إلى إدراك المشرفين الأكاديميين أهمية التواصل الفعال بينهم وبين الطلاب المعلمين في فترة التربية العملية عندما تقتضي حاجة الطلاب المعلمين ذلك، لما في ذلك من تلبية احتياجاتهم التدريبية، وتقديم الدعم والتوجيه الفوري اللازم لهم في هذه المرحلة التدريبية التي لا تزال خبرتهم المهنية فيها لم تنضج بعد، ومساعدتهم على تجاوز التحديات التي تواجههم، والقدرة على التعامل معها، وتحسين أدائهم وممارساتهم التعليمية، الأمر الذي يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو مهنتهم، وتنمية اعتزازهم بها، وانتمائهم لها، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العتيبي (٢٠١٩) التي أظهرت نتائجها ترحيب المشرفين الأكاديميين بتواصل

الطلاب المعلمين معهم عند الحاجة لذلك، وحصول هذه الممارسة على المراتب الأولى ضمن الممارسات التي يقوم بها المشرفون الأكاديميون تجاه الطلاب المعلمين في فترة التربية العملية، وهذه النتائج تؤكد الدور الكبير الذي يحمله المشرفون الأكاديميون تجاه التربية العملية باعتبارهم أحد أهم مكوناتها، وعليهم يقع العبء الأكبر في تحمل إكساب الطالب المعلم المهارات والخبرات والاتجاهات الإيجابية نحو مهنته، وتحقيق أهداف التربية العملية.

أما في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة فجاءت العبارة رقم (١٠) التي تنص على (يعقد المشرف الأكاديمي لقاءات دورية للطلاب المعلمين؛ لمناقشتهم حول أدائهم في التربية العملية) بمتوسط حسابي (٣.٩٦)، وبدرجة (مرتفعة)، وعلى الرغم من حصول هذه العبارة على المرتبة الأخيرة، إلا أنها جاءت بدرجة مرتفعة، وهذا يدل على الدور الإيجابي الذي يقوم به المشرفون الأكاديميون تجاه الطلاب المعلمين، ووعيهم إزاء دورهم الكبير في إنجاح أو فشل الطالب المعلم في تجربة نزوله للميدان، ويعزو الباحث هذه النتيجة الإيجابية إلى إدراك المشرفين الأكاديميين أهمية تلك اللقاءات الدورية باعتبارها واحدة من المسؤوليات المهنية المهمة التي تمثل تغذية راجعة مستمرة تسهم في تحسين تقدم الطالب المعلم نحو تحقيق النتاجات المطلوبة في هذه المرحلة التعليمية، ودعم تطويره المهني، إضافة إلى قدرتها على إتاحة الفرصة لتبادل المعرفة والخبرات بين الطلاب المعلمين ومشرفهم الأكاديمي، وتقديمه النصائح والتوجيهات القيِّمة التي تسهم في تعزيز مهاراتهم التدريسية والمهنية، وإمدادهم بالمعلومات الكافية والمناسبة عن المواقف التي يمرون بها، وتذليل الصعوبات التي تعترضهم أثناء ممارستهم الأدوار المتعددة التي تفرضها مهنة التعليم، ولعل حصول هذه الممارسة على الترتيب الأخير يُعزى لاعتماد المشرفين الأكاديميين بشكل أكثر على اللقاءات الفردية مع كل طالب على حدة بعد الانتهاء من زيارته في حصته الدراسية، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة له، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجابر (٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها إيجابية المشرفين الأكاديميين تجاه عقد لقاءات دورية مع الطلاب المعلمين أثناء فترة التربية العملية، وممارستهم إياها بمستوى مرتفع، في حين تختلف مع دراسة زقزوق (٢٠١٧) التي بينت

نتائجها ارتفاع نسبة المحايدين من عينة الدراسة تجاه هذه الممارسة لدى المشرفين الأكاديميين.

**السؤال الثاني:**

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على ما يلي: "**ما مستوى ممارسة المعلمين المتعاونين لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل؟**".

للإجابة عن هذا السؤال، والتعرف على مستوى ممارسة المعلمين المتعاونين لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل؛ استُخدِمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٥)، والشكل رقم (٢) الآتيين:

**جدول رقم (٥): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الممارسة، وترتيبها حسب إجابات عينة الدراسة لمحور: ممارسة المعلمين المتعاونين لأدوارهم المهنية**

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ٧ | يتعامل المعلم المتعاون مع الطلاب المعلمين بمودة واحترام. | ٤.٦٩ | ٠.٥٦ | مرتفعة | ١ |
| ٦ | يساعد المعلم المتعاون الطلاب المعلمين على حل المشكلات التي تواجههم أثناء فترة التربية العملية. | ٤.٥٤ | ٠.٦٧ | مرتفعة | ٢ |
| ١ | يُقدم المعلم المتعاون الطلاب المعلمين لطلاب الفصل في اللقاء الأول بينهما بأسلوب مناسب. | ٤.٥١ | ٠.٧٦ | مرتفعة | ٣ |
| ٤ | يقدم المعلم المتعاون تغذية راجعة للطلاب المعلمين أثناء فترة التربية العملية. | ٤.٤٢ | ٠.٩٣ | مرتفعة | ٤ |
| ٥ | يهتم المعلم المتعاون بتنمية الكفايات التدريسية للطلاب المعلمين. | ٤.٣١ | ٠.٨١ | مرتفعة | ٥ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | يسمح المعلم المتعاون بدخول الطلاب المعلمين على حصصه التدريسية؛ للاستفادة من خبراته. | ٤.٢٥ | ٠.٩٩ | مرتفعة | ٦ |
| ٢ | يحرص المعلم المتعاون بشكل مستمر على حضور حصص دراسية للطلاب المعلمين. | ٤.٠٢ | ٠.٧٧ | مرتفعة | ٧ |
| الدرجة الكلية | | ٤.٣٩ | ٠.٧٠ | مرتفعة | |

**شكل رقم (٢): المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة لمحور: ممارسة المعلمين المتعاونين لأدوارهم المهنية**

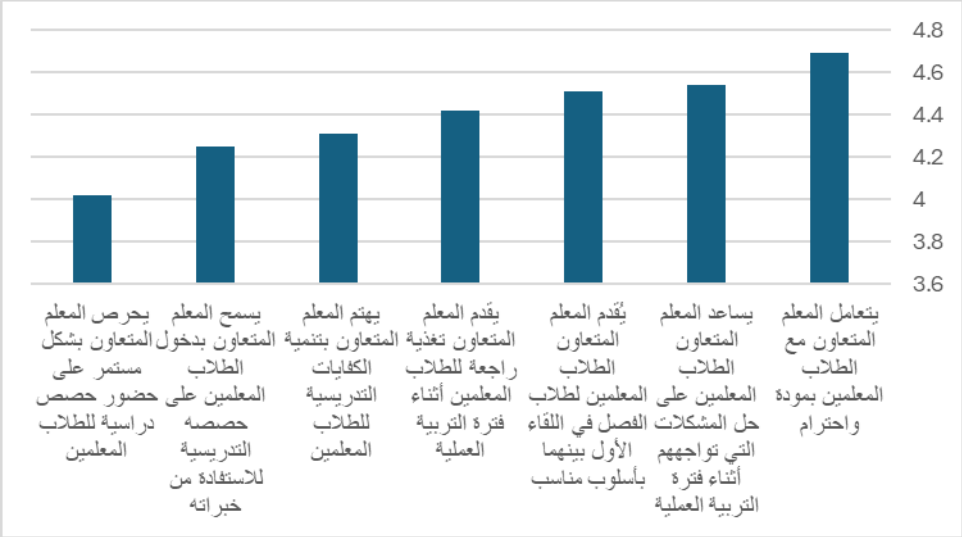


يتضح من خلال الجدول رقم (٥) والشكل البياني رقم (٢) أن محور مستوى ممارسة المعلمين المتعاونين لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل، يتضمن (٧) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لتلك العبارات بين (٤.٠٢، ٤.٦٩) من أصل (٥.٠٠) درجات، وهي متوسطات تعكس درجة ممارسة مرتفعة، والتي تتراوح بين (٣.٦٧ و ٥.٠٠) وفقًا للتصنيف الذي وضعه الباحث كمعيار للحكم على الفقرات ودرجة تحققها كما في الجدول رقم (١) أعلاه، كما بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (٤.٣٩) بانحراف معياري (٠.٧٠)، وهذا يدل على أن مستوى ممارسة

المعلمين المتعاونين لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل جاء بدرجة مرتفعة، وهذه النتيجة تعكس النظرة الإيجابية من قبل عينة الدراسة تجاه المعلمين المتعاونين، وتؤكد في الوقت ذاته حرص المعلمين المتعاونين في مدارس التربية العملية على القيام بأدوارهم المهنية تجاه الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل بشكل مناسب، وتحقيق أكبر فائدة ممكنة لهم، ويعزو الباحث هذه النتيجة الإيجابية إلى الخبرة السابقة التي مر بها المعلمون المتعاونون عندما كانوا طلابًا أثناء فترة التربية العملية، وإدراكهم الدور المهم الذي يجب أن يقوم به المعلم المتعاون تجاه الطلاب المعلمين باعتباره أحد الأطراف المشاركة في عملية التدريب والإشراف على الطلاب المعلمين، ودوره المهم في توفير الدعم المعنوي والمعرفي الكامل لهم، وتزويدهم بالمعارف والخبرات والتجارب المهنية المختلفة التي اكتسبها خلال فترة عمله في الميدان التربوي، كما يرجع الباحث هذه النتيجة إلى عناية إدارة المدارس المتعاونة في انتقاء المعلمين المتعاونين المؤهلين للقيام بالأدوار المهنية المطلوبة منهم تجاه الطلاب المعلمين في فترة التربية العملية، وهو الأمر الذي يدعم ما أكدته دراسة (Mahony, 2005) من ضرورة الاهتمام بنوعية الأطراف المشاركة في التربية العملية، ومستوى خبرتهم، لما في ذلك من انعكاس إيجابي على الطالب المعلم في مهنته المستقبلية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سفر (٢٠١٥)، ودراسة صليح وسليم (٢٠١٩)، ودراسة العتيبي (٢٠١٩) التي جاء فيها تقدير عينة الدراسة لمستوى ممارسة المعلمين المتعاونين لأدوارهم المهنية بدرجة مرتفعة، في حين تختلف مع دراسة الرواحي (٢٠٠١) التي جاء فيها تقدير عينة الدراسة لمستوى ممارسة المعلمين المتعاونين لأدوارهم المهنية بدرجة قليلة جدًّا، ومع دراسة الثمالي (٢٠١٨) التي جاء فيها تقدير عينة الدراسة لمستوى ممارسة المعلمين المتعاونين لأدوارهم المهنية بدرجة غير مرضية.

وبنظرة أكثر تفصيلًا لأبرز عبارات المحور يتضح من خلال النظر إلى الجدول والشكل البياني السابقين أن العبارة رقم (٧) التي تنص على (يتعامل المعلم المتعاون مع الطلاب المعلمين بمودة واحترام) جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٦٩)، وبدرجة (مرتفعة)، وتعكس هذه النتيجة البُعد الإنساني الذي يتحلى به المعلمون المتعاونون، واهتمامهم ببناء جسور تواصل إيجابية مع الطلاب المعلمين أثناء فترة التربية العملية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين المتعاونين يدركون من واقع خبرتهم أهمية العلاقات الإنسانية بين أفراد المدرسة الواحدة، وما يسهم به ذلك الأمر من تعزيز الانتماء والاندماج إلى ذلك المجتمع التعليمي، ويتأكد ذلك الأمر تجاه الطلاب المعلمين، باعتبارهم حديثي عهد بذلك المجتمع، وحاجتهم الماسة إلى ما يشعرهم بالراحة والأمان، ويشجعهم على المشاركة الإيجابية في العملية التعليمية، والتجاوب الفعال مع متطلباتها، كما يرجع الباحث هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين المتعاونين أن التعامل مع الطلاب المعلمين بمودة واحترام من شأنه أن يسهم في تبادل المعارف والخبرات بينهما بشكل أكثر فاعلية، وبالتالي تحقيق النتاجات التعليمية المطلوبة من التربية العملية تجاه الطلاب المعلمين بشكل أكثر إيجابية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدهيم (٢٠١٨) التي جاءت فيها هذه الممارسة في المرتبة الأولى بالنسبة للمعلمين المتعاونين.

أما في المرتبة الثانية فجاءت العبارة رقم (٦) التي تنص على (يساعد المعلم المتعاون الطلاب المعلمين على حل المشكلات التي تواجههم أثناء فترة التربية العملية) بمتوسط حسابي (٤.٥٤)، وبدرجة (مرتفعة)، وهذه النتيجة تبرز الدعم الإيجابي الذي يقدمه المعلمون المتعاونون للطلاب المعلمين أثناء فترة التربية العملية، ومدى حرصهم على توفير التوجيه والإرشاد المناسبين لهم في كل ما يواجههم من مواقف أثناء فترة تدريبهم، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين المتعاونين حاجة الطلاب المعلمين للتوجيه والإرشاد المناسبين في هذه الفترة التدريبية، نتيجة ما قد يتعرضون له من مواقف وتحديات مختلفة، نتيجة نقص

الخبرة المهنية التي يمتلكونها، كما يرجع الباحث هذه النتيجة الإيجابية إلى إيمان المعلمين المتعاونين بمسؤوليتهم تجاه أهمية تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطلاب المعلمين في هذه الفترة من التعليم، وقبل التحاقهم بمهنتهم المستقبلية، باعتبارها من المهارات المهمة التي يلزم على الطالب المعلم اكتسابها قبل التحاقه بمهنته، فالتربية العملية تعد بيئة خصبة للطلاب المعلمين للتعرض للعديد من المواقف والمشكلات والتحديات الحقيقية التي تحتاج إلى توجيه وإرشاد من أصحاب الميدان والخبرة، وهذه النتيجة تدعم ما توصلت إليه الدراسة الحالية في هذا المحور، والتي عكست العلاقة الإيجابية بين المعلمين المتعاونين والطلاب المعلمين، والتي من شأنها أن تجعل المعلمين المتعاونين قدوة حسنة في أداء جميع الممارسات المنوطة بهم تجاه الطلاب المعلمين، وفي مقدمتها تقديم الدعم اللازم لهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (٢٠١٩)، حيث أظهرت نتائجها أن المعلمين المتعاونين يساعدون الطلاب المعلمين في حل المشكلات التي تواجههم أثناء فترة التربية العملية، وجاءت هذه الممارسة بدرجة مرتفعة وفقًا لاستجابات عينة الدراسة.

أما في المرتبة السابعة والأخيرة فقد جاءت العبارة رقم (٢) التي تنص على (يحرص المعلم المتعاون بشكل مستمر على حضور حصص دراسية للطلاب المعلمين) بمتوسط حسابي (٤.٠٢)، وبدرجة (مرتفعة)، وعلى الرغم من حصول هذه العبارة على المرتبة الأخيرة، إلا أنها جاءت بدرجة مرتفعة، وهذا الأمر يترجم الدور الكبير الذي يقوم به المعلمون المتعاونون تجاه الطلاب المعلمين في هذه الفترة التعليمية المهمة بالنسبة لهم ولمستقبلهم المهني، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى امتلاك المعلمين المتعاونين الوعي الكافي تجاه حاجة الطلاب المعلمين لهم في هذه الفترة التدريبية في متابعة وتقويم أدائهم أثناء قيامهم بمهمة التدريس في الحصص الدراسية المسندة لهم، وتقديم التوجيهات التدريسية اللازمة التي تفيدهم في أدائهم، وتعزز من حسن كفاياتهم، وتعينهم على تحقيق متطلبات مهنتهم المستقبلية على أفضل وجه ممكن، ولعل حصول هذه الممارسة على الترتيب الأخير يُعزى

للأعباء الأخرى الملقاة على عاتق المعلم المتعاون، وانشغاله بشكل أكبر بحصصه التدريسية، وفي هذا الصدد يوصي الباحث بأهمية عقد اللقاءات المهنية بين المشرفين الأكاديميين والمعلمين المتعاونين للتنسيق بينهم فيما يخدم تكامل الأدوار في هذا الجانب، ويحقق مستهدفات التربية العملية على أفضل وجه ممكن، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الرواحي (٢٠٠١)، ودراسة الثمالي (٢٠١٨)؛ حيث أظهرت نتائجهما أن المعلمين المتعاونين يقومون بهذه الممارسة بدرجة متوسطة وفقًا لآراء الطلبة المعلمين.

**السؤال الثالث:**

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على ما يلي: "**ما مستوى ممارسة مديري المدارس لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل؟**".

للإجابة عن هذا السؤال، والتعرف على مستوى ممارسة مديري المدارس لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل؛ استُخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٦)، والشكل رقم (٣) الآتيين:

**جدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الممارسة، وترتيبها حسب إجابات عينة الدراسة لمحور: ممارسة مديري المدارس لأدوارهم المهنية**

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ٤ | يحث مدير المدرسة معلمي المدرسة على التعاون مع الطلاب المعلمين فترة التربية العملية. | ٤.٥٤ | ٠.٦٣ | مرتفعة | ١ |
| ٣ | يهتم مدير المدرسة بانضباط الطلاب المعلمين وحضورهم للمدرسة. | ٤.٤٤ | ٠.٧٤ | مرتفعة | ٢ |
| ٢ | يُقدم مدير المدرسة التسهيلات اللازمة للطلاب المعلمين لنجاح التربية العملية. | ٤.٤٢ | ٠.٦٩ | مرتفعة | ٣ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٨ | يساعد مدير المدرسة الطلاب المعلمين في حل المشكلات التي تواجههم في المدرسة. | ٤.٣١ | ٠.٧٥ | مرتفعة | ٤ |
| ١ | يستقبل مدير المدرسة الطلاب المعلمين، ويوضح لهم اللوائح والأنظمة المدرسية. | ٤.٢٨ | ٠.٨٤ | مرتفعة | ٥ |
| ٥ | يحفز مدير المدرسة الطلاب المعلمين للمشاركة في الأنشطة المدرسية. | ٤.٠٥ | ٠.٧٨ | مرتفعة | ٦ |
| ٦ | يُمكن مدير المدرسة الطلاب المعلمين من الزيارات الصفية للمعلمين المتميزين في المدرسة. | ٤.٠٥ | ٠.٨٠ | مرتفعة | ٦ |
| ٧ | يعقد مدير المدرسة لقاءات دورية مع الطلاب المعلمين؛ لتقديم تغذية راجعة لهم حول أدائهم في التربية العملية. | ٣.٦٨ | ٠.٧٩ | مرتفعة | ٨ |
| الدرجة الكلية | | ٤.٢٢ | ٠.٦٥ | مرتفعة | |

شكل رقم (٣): المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة لمحور: ممارسة مديري المدارس لأدوارهم المهنية

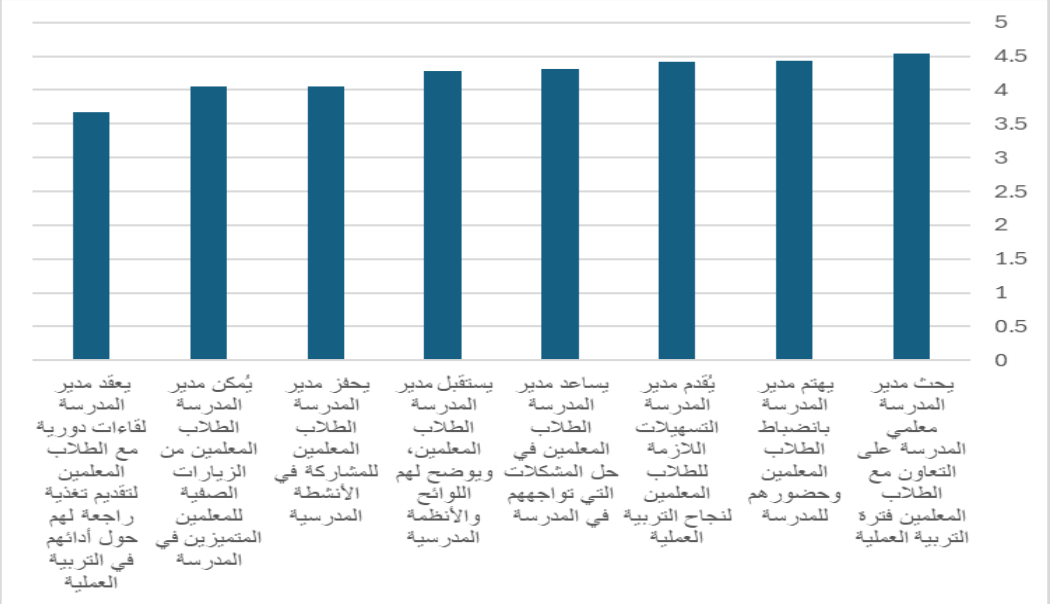

يتضح من خلال الجدول رقم (٦)، والشكل البياني رقم (٣) أن محور مستوى ممارسة مديري المدارس لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل يتضمن (٨) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لتلك العبارات بين (٣.٦٨، ٤.٥٤) من أصل (٥.٠٠) درجات، وهي متوسطات تعكس درجة ممارسة مرتفعة، والتي تتراوح بين (٣.٦٧ و ٥.٠٠) وفقًا للتصنيف الذي وضعه الباحث كمعيار للحكم على الفقرات ودرجة تحققها كما في الجدول رقم (١) أعلاه، كما بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (٤.٢٢) بانحراف معياري (٠.٦٥)، وهذا يدل على أن مستوى ممارسة مديري المدارس لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل جاء بدرجة مرتفعة، وهذه النتيجة تدل على أن مديري المدارس المتعاونة يلتزمون بدرجة كبيرة بأداء مهامهم المهنية المنوطة بهم في التربية العملية تجاه الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى حُسن اختيار إدارة التعليم بمحافظة الأحساء للمدارس المتعاونة في تنفيذ التربية العملية، والتي يتميز مديروها بالتأهيل المهني والتربوي المناسبين، كما تُعزى تلك النتيجة إلى كفاءة الدورات التدريبية التي تُقدم لمديري المدارس، والتي كان لها أثر إيجابي على أدائهم لأدوارهم المهنية تجاه الطلاب المعلمين في فترة التربية العملية؛ إذ إن الباحث –ومن خلال خبرته الميدانية في مدارس التعليم العام، واحتكاكه بمديريها– لاحظ اهتمام مديري المدارس المختلفة بحضور الدورات التدريبية المهنية والتربوية التي تقدمها الجهات المعنية ذات الصلة، والتي أسهمت في رفع معارفهم وخبراتهم تجاه العملية التربوية والتعليمية، وتعاملهم الإيجابي مع متطلبات التربية العملية ومعلمي المستقبل، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سفر (٢٠١٥)، ودراسة صليح وسليم (٢٠١٩) اللتين جاء فيهما تقدير عينتي الدراسة لمستوى ممارسة مديري المدارس لأدوارهم المهنية بدرجة مرتفعة، في حين تختلف مع دراسة الرواحي (٢٠٠١) التي جاء فيها تقدير عينة الدراسة لمستوى ممارسة مديري المدارس لأدوارهم المهنية بدرجة قليلة جدًّا.

وبنظرة أكثر تفصيلًا لأبرز عبارات المحور يتضح من خلال النظر إلى الجدول، والشكل البياني السابقين أن العبارة رقم (٤) التي تنص على (يحث مدير المدرسة معلمي المدرسة على التعاون مع الطلاب المعلمين فترة التربية العملية) جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٤)، وبدرجة (مرتفعة)، وتعكس هذه النتيجة الدور الإيجابي لمديري المدارس تجاه تشجيع معلمي المدرسة على التعاون مع الطلاب المعلمين، وتقديم كل ما يحتاجون إليه أثناء فترة التربية العملية، ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى وعي مديري المدارس بأهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به معلمو المدرسة تجاه إكساب الطلاب المعلمين الخبرات والمهارات العملية والتطبيقية المختلفة، وما يمكن أن ينتج عن ذلك من تطوير لقدرات وخبرات الطلاب المعلمين الحالية والمستقبلية، إضافة إلى ما يسهم به ذلك التعاون من بناء جسور تواصل فاعلة بين الطرفين من شأنها توفير بيئة تعليمية مناسبة ومحفزة للطلاب المعلمين تساعدهم على تقديم أفضل ما لديهم، وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية في سؤالها الثاني الذي عكست نتائجه الدور المرتفع والإيجابي الذي يقوم به المعلمون المتعاون تجاه الطلاب المعلمين، حرصًا منهم على تقديم أفضل فائدة ممكنة بالنسبة لهم، بما يسهم في تحسين أدائهم، وتطوير ممارساتهم التعليمية، وتعزيز انتمائهم للمهنة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (٢٠١٩) التي أظهرت نتائجها الدور المرتفع لدى مديري المدارس في توجيه معلمي المدرسة على التعاون مع الطلاب المعلمين، وتقديم كل ما يحتاجون إليه أثناء فترة التربية العملية.

يليها في المرتبة الثانية العبارة رقم (٣) التي تنص على (يهتم مدير المدرسة بانضباط الطلاب المعلمين وحضورهم للمدرسة) بمتوسط حسابي (٤.٤٤)، وبدرجة (مرتفعة)، وتفسر هذه النتيجة اهتمام مديري المدارس، وحرصهم على متابعة انضباط الطلاب المعلمين في حضور المدرسة كجزء من الجانب الإداري المنوط بهم تجاه الطلاب المعلمين، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي مديري المدارس بدورهم الإداري، وأهميته في إنجاح التربية

العملية، وإدراكهم أهمية انضباط الطلاب المعلمين في حضور المدرسة أثناء فترة التربية العملية كعامل ضروري من أجل تطوير قدراتهم المهنية والعملية، واكتسابهم المهارات والخبرات اللازمة لمهنتهم المستقبلية، وفي هذا الجانب يؤكد الباحث أن حضور الطلاب المعلمين المنتظم للمدرسة يسهم في تعزيز مستوى المسؤولية لديهم تجاه مهنتهم المستقبلية، والقدرة على تطبيقهم الأنظمة واللوائح التي تقرها الجهات المعنية على أصحاب هذه المهنة، كما أن ذلك الأمر يعد مدخلًا مهمًا وضروريًا من أجل تحقيق الفائدة المرجوة من التربية العملية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطراونة والهواري (٢٠١٥)، ودراسة الدهيم (٢٠١٨)، ودراسة العتيبي (٢٠١٩)، التي أكدت نتائجها التزام مديري المدارس بمتابعة حضور الطلاب المعلمين للمدرسة أثناء التربية العملية، وممارستهم إياها بدرجة مرتفعة، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة زقزوق (٢٠١٧) التي عكست نتائجها انخفاض نسبة المؤيدين من عينة الدراسة لهذه الممارسة لدى مديري المدارس.

أما في المرتبة الثامنة والأخيرة فقد جاءت العبارة رقم (٧) التي تنص على (يعقد مدير المدرسة لقاءات دورية مع الطلاب المعلمين؛ لتقديم تغذية راجعة لهم حول أدائهم في التربية العملية) بمتوسط حسابي (٣.٦٨)، وبدرجة (مرتفعة)، وعلى الرغم من حصول هذه العبارة على المرتبة الأخيرة، إلا أنها جاءت بدرجة مرتفعة، وهذا الأمر يبين الوعي الكبير لدى مديري المدارس تجاه دورهم المهم كأحد الأطراف المشاركة في التربية العملية، وتحقيق مستهدفاتها، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس يدركون من واقع خبرتهم حاجة الطلاب المعلمين لهم في تقديم الدعم والتوجيه المناسب لهم أثناء فترة تدريبهم، باعتبارهم طرفًا مهمًا من أطراف الإشراف على التربية العملية، وما يمكن أن تسهم به تلك اللقاءات الدورية من القدرة على التعرف على احتياجاتهم، والصعوبات التي يواجهونها، وإيجاد الحلول المناسبة تجاهها، وتوفير الدعم والتوجيه المهني والتربوي المناسب لهم بشكل مستمر بما يسهم في تحقيق تطلعاتهم المستقبلية، وتمكينهم من أداء مهنتهم على أفضل وجه

ممكن، ولعل حصول هذه الممارسة على الترتيب الأخير يُعزى لتركيز مديري المدارس على التوجيه والدعم الفوري للطلاب المعلمين، وتقديم التغذية الراجعة المباشرة لهم، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الدهيم (٢٠١٨) التي عكست نتائجها ضعف فاعلية مديري المدارس تجاه عقد اللقاءات الدورية مع الطلاب المعلمين.

**السؤال الرابع:**

ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على ما يلي: "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات ممارسات مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل؟**".

للإجابة عن هذا السؤال، وللتعرف على الفروق في مستوى ممارسات مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل؛ استُخدِم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يتضح ذلك من خلال الجدول رقم (٧) الآتي:

**جدول رقم (٧) يوضح اختبار التباين (ANONA) لدلالة الفروق بين متوسطات ممارسات مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل**

| المجموعات | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ١.٧٤١ | ٢ | ٠.٨٧٠ | ٢.٠٧١ | ٠.١٢٨ |
| داخل المجموعات | ١٠٠.٨٦٢ | ٢٤٠ | ٠.٤٢٠ | | |
| المجموع | ١٠٢.٦٠٣ | ٢٤٢ | | | |

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات ممارسات مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية من وجهة

نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.١٢٨)، وهي قيمة أكبر من (٠.٠٥) أي غير دالة إحصائيًّا، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب مستوى ممارسات مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل، وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية من متوسطات حسابية مرتفعة لجميع محاور الدراسة الثلاثة، سواء أكان ذلك على مستوى الفقرات المختلفة لكل محور، أم على مستوى المحور بوجه عام، حيث لم تحصل أي فقرة، ولم يحصل أي محور بوجه عام على درجة ممارسة أقل من مرتفع، ويرجع الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسات مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية إلى أن جميع أطراف التربية العملية (المشرف الأكاديمي، المعلم المتعاون، مدير المدرسة) يؤمنون بالمكانة التي تحتلها التربية العملية في برنامج إعداد المعلمين، وأثرها الكبير في تأهيل الطلاب المعلمين لمهنتهم المستقبلية على أفضل نحو ممكن، كما يرجع الباحث هذه النتيجة إلى الوعي الإيجابي الذي يحمله مسؤولو التربية العملية تجاه الأدوار المهنية المنوطة بهم تجاه الطلاب المعلمين، وإيمانهم الكبير بأهمية التكامل المهني فيما بينهم، وأن لكل منهم أدوارًا متعددة ومختلفة عن الطرف الآخر، يسهم تفعيل كل منها في تحقيق متطلبات التربية العملية ومستهدفاتها، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الدهيم (٢٠١٨) التي أظهرت فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسات مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين.

**التوصيات:**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. الاستفادة مما توصلت إليه الدراسة الحالية من أداة علمية، وما تضمنته من أداور مهنية متعددة لدى مسؤولي التربية العملية في تصميم وإعداد البرامج والدورات التدريبية التي تسهم في تطوير وتعزيز الممارسات المهنية لمسؤولي التربية العملية تجاه الطلاب المعلمين.

٢. التأكيد على الجهات المعنية بضرورة الاستمرار في اختيار المدارس المتعاونة التي تتيح للطلاب المعلمين مناخًا مناسبًا ومحفزًا للتدريب الفعال في التربية العملية.
٣. وضع أنظمة وآليات محددة من قبل الجهات المسؤولة عن التربية العملية تشجع على مكافأة مسؤولي التربية العملية المتميزين في التربية العملية، وكذلك الطلبة المتفوقون في أدائهم.
٤. العمل على تشجيع مسؤولي التربية العملية على حضور الندوات، والمؤتمرات العلمية، وورش العمل التي تتعلق بالتربية العملية، وتسهم في رفع مستوياتها.
٥. أهمية التنسيق والتكامل بين الأطراف المشاركة في التربية العملية، وعقد اللقاءات العلمية والمهنية بينهم بما يخدم التربية العملية، ويحقق مستهدفاتها.

**المقترحات:**

استكمالًا لما بدأته الدراسة الحالية يقترح الباحث ما يلي:

١. إجراء دراسة علمية تستهدف الوقوف على المشكلات التي يواجهها الطلاب المعلمون بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل من وجهة نظرهم.
٢. إجراء دراسة علمية تستهدف الوقوف على دور التربية العملية في إكساب الطلاب المعلمين بقسم الشريعة بجامعة الملك فيصل للكفايات التدريسية اللازمة.
٣. إجراء دراسات علمية تستهدف الوقوف على مستوى ممارسة مسؤولي التربية العملية لأدوارهم المهنية من وجهة نظر الطلاب المعلمين في الأقسام العلمية المختلفة.

## المراجع:

### أولًا- المراجع العربية:


أبو شاقور، نعيمة. (٢٠١٩). التربية العملية في كليات التربية: واقعها وآليات تطويرها في ضوء الخبرات الرائدة. *المؤتمر العلمي الأول لكليات التربية جامعة سرت: استشراف مستقبل كليات التربية في الجامعات الليبية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة*. مج٢، ٦١٥-٦٢٩.

البحيري، محمد. (٢٠١١). المشكلات التي تواجه المعلمين تخصص العلوم الشرعية في مقرر التربية الميدانية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس*، (٣٥)١٩٥-٢١٥.

التميمي، زياد؛ والسيف، منصور. (٢٠١٨). مدى تطبيق معلمي العلوم الشرعية معايير الجودة الشاملة في التعليم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة حائل التعليمية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٠١)، ٦٩-١٢٤.

الثمالي، عبدالرزاق. (٢٠١٨). تقويم برنامج التربية العملية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب التربية الإسلامية. مجلة *رسالة التربية وعلم النفس*، (٦٠)، ٦٥-٩٠.

الجابر، عبدالرحمن. (٢٠٢١). تقويم برنامج التربية العملية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر الطلبة المعلمين بكلية أصول الدين. *مجلة التربية بجامعة الأزهر*، (١٨٩)، ١-٣٥.

الدهيم، عبدالعزيز. (٢٠١٨). واقع التربية العملية في كلية التربية الأساسية في الكويت من وجهة نظر الطالب المعلم. *مجلة القراءة والمعرفة*، (٢٠١)، ٢٠٧-٢٧٢.

الدوغان، إيمان. (٢٠١٢). *درجة تمكن مشرفات التربية العملية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل من معايير تقويم الطالبة المعلمة في ضوء بعض التوجهات المعاصرة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

الرمالي، حنان. (٢٠٢١). برنامج التربية العملية وتطويره. *مجلة التربوي*، (١٩)، ٦٣٠-٦٥٢.

الرواحي، ناصر. (٢٠٠١). تقويم برنامج التربية العملية في التربية الرياضية وسبل تطويره بجامعة السلطان قابوس. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

زقزوق، عبدالخالق. (٢٠١٧). تقويم الواقع الراهن لعملية الإشراف في التربية الميدانية لطلاب قسم الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، (١٢)، ٣٨١-٤٣٤.

سفر، منال. (٢٠١٥). مستوى الأداء لبرنامج التربية العملية وعلاقته بالرضا الطلابي من وجهة نظر طالبات التربية العملية بكلية التربية بجامعة أم القرى. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات* التربوية والنفسية، (١٧)، ١٧٣-١٧٨.

السهلي، عبدالله. (٢٠١٢). *مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين والمدرسين الأوائل (رؤساء الأقسام)*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمَّان، الأردن.

سمارة، نواف؛ والعديلي، عبدالسلام. (٢٠٠٨). *مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية*. الأردن: دار المسيرة.

صليح، يمان؛ وسليم، هبة. (٢٠١٩). تقييم برنامج التربية العملية من حيث المشكلات التي يواجهها الطلبة المعلمون من وجهة نظرهم أنفسهم "جامعة النجاح الوطنية نموذجًا". *المجلة العلمية لكلية التربية–جامعة أسيوط*، ٣٥(٤)، ٣٤٤-٣٦٩.

الصقعبي، بدور. (٢٠١٩). واقع برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (٢٠)، ٢٧٥-٢٩٦.

صياد، سليم. (٢٠١٧). *دور التربية العملية في إكساب الكفاءات التدريسية للطالب المعلم*. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

الضي، مجدي. (٢٠٢١). التربية العملية بكلية التربية جامعة الفاشر: الواقع والمشكلات. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٨)، ١٣٤-١٥٦.

الطراونة، محمد؛ والهواري، فدوى. (٢٠١٥). تقديرات الطلبة المعلمين المتدربين في المدارس المتعاونة للمشكلات التي تواجههم أثناء برنامج التربية العملية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، (٩)، ٤٥-٧٤.

الطورة، هارون. (٢٠١٢). تقويم برنامج التربية العملية لطلبة التربية المهنية في كلية الشوبك الجامعية من وجهة نظر المتدربين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٨(٣)، ٢٥٥-٢٦٥.

العتيبي، ضيدان. (٢٠١٩). دور مسؤولي التربية الميدانية في اكتساب الطلبة المعلمين لكفايات تدريس العلوم من وجهة نظر الطلبة المتدربين بكلية التربية في جامعة شقراء بعفيف. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣(٢٧)، ١١٨-١٤٢.

العنزي، فياض؛ والطيب، محمد. (٢٠١٧). تقويم مقرر التربية الميدانية لطلاب العلوم ببرنامج الدبلوم العام في التربية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. ندوة *التقويم في التعليم الجامعي؛ مرتكزات وتطلعات*، جامعة الجوف، السعودية، ٣٦-٤٦.

عيسى، محمد. (٢٠١٢). برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٣(٤)، ٣٦٣-٤٠٤.

عليان، ربحي؛ والعمري، شوكت؛ وأبو شعيرة، خالد. (٢٠٠٩). *التربية العملية: رؤى مستقبلية*. الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

العمر، عبدالعزيز. (٢٠٠٧). *لغة التربويين*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

العساف، صالح. (٢٠٠٦). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض، السعودية: العبيكان مكتبات ونشر.

العياصرة، محمد. (٢٠٠٥). تقويم الطلبة معلمي التربية الإسلامية لبرنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وفي كليات التربية للمعلمين والمعلمات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١(٣)، ٢١٥-٢٢٩.

لقمان، أبو بكر؛ ومحمد، نعمات؛ وأونيا، سيف الدين. (٢٠٢١). المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية بكلية التربية جامعة الخرطوم من وجهة نظر الطلاب المتدربين أنفسهم. *المجلة العلمية لكلية التربية*، (١٨)، ٦٥-٩٦.

## ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Addison, A. (2010). *A Study of the Effects of the Length of Student-Teaching Experiences on New Teacher Efficacy*. East Tennessee State University ProQuest Dissertations Publishing.

Coffee, H. (2010). They taught me": The Benefits of Early Community-based Field Experiences in Teacher Education. *Teaching and Teacher Education*, 26(2), 334-342.

Genevieve, A. (2017). The Role of Teaching Practice in Teacher Education Programmes: Designing Framework for Best Practice. *Global Journal of Educational Research*. (16), 101-110.

Mahony, M. (2005). Constructive suggestions for the practical education of professional life counselors. *Journal of Clinical Psychology*, 6 (9), 109–118.

Qin, L. & Villarreal, E. (2018). Chinese Pre-service Teacher' Perceptions of Teaching Practicum under Contrasting Contexts: Implications for Rural Teacher Preparation. *Australian and International Journal of Rural Education*, 28(2), 1-20.

Richards, J & Farrell, T. (2011). *Learning to Teach Through Practice Teaching. In Practice Teaching: A Reflective Approach*. Cambridge: Cambridge University Press.